مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 20 شباط 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

.الكنيست ستصوت اليوم على قوانين إضعاف الجهاز القضائي

.يوسي فرتر: واضح أنه يجب إخراج نتنياهو من منصبه لأنه عاجز عن أداء مهامه

.يتسحاق زمير رئيس المحكمة العليا سابقا: يجب إنقاذ الديمقراطية من الانتحار

.الشهادات والأدلة تشير إلى أن ماجدة عبيد (61 عاما) قتلت برصاص جندي وليس كما يدعي الجيش والشرطة أنها قتلت برصاص فلسطيني

.بضغط من الولايات المتحدة لن يتم اليوم التصويت على الاستيطان بمجلس الأمن

معاريف:

.الوصول إلى طريق مسدود بين المعارضة والائتلاف حول قوانين إضعاف الجهاز القضائي

.فشل الرئيس الإسرائيلي في الوساطة بين الحكومة والمعارضة

.سموتريش يتهم لبيد بأنه يريد حربا أهلية

.الحكومة والكنيست فقط تقرر إخراج رئيس حكومة من عمله وتقديم اقتراح قانون يمنع إخراج نتنياهو من منصبه (المستشارة القانونية بإمكانها إخراج نتنياهو من منصبه)

.بن غفير يقف على رأس طاقم لمحاربة التحريض في شبكات التواصل

.روسيا تندد بشدة بقصف سوريا

يديعوت احرونوت:

.إضعاف الجهاز القضائي يصل إلى الهيئة العامة للتصويت

.التصويت والاحتجاج

.اليوم مظاهرة ضخمة أمام الكنيست ضد إضعاف الجهاز القضائي من قبل نتنياهو وليفين

.سيما كدمون: على الرئيس هرتسوغ أن يهدد بالاستقالة إذا أقرت القوانين "حزين ومؤلم وخسارة على هذه الدولة التي يعمل رئيس حكومتها على التضحية بها على مذبح احتياجاته القضائية الشخصية، أمر لا يعقل"

.روتمن ضد المستشارة القانونية للحكومة والتي ترد أنها ستواصل عملها على الرغم من المحاولات لإسكاتها

.أطباء ضد الإكراه الديني بعد إقرار قانون منع إدخال الأكل غير الحلال خلال عيد الفصح

.نتنياهو لنصر الله وإيران: لن تكون حربا أهلية بإسرائيل

تايمز أوف اسرائيل:

. متظاهرون يحاصرون منازل أعضاء كنيست مع وصول مظاهرات حاشدة إلى القدس

.السلطة الفلسطينية توافق على تعليق خطواتها في الأمم المتحدة، على الرغم من سعي إسرائيل الدفع بخطط بناء وحدات استيطانية

.قائد الشرطة الإسرائيلية يحذر من احتمال وقوع اغتيال سياسي

.نتنياهو يعلن عن ترأس بن غفير فريق عمل خاص لمحاربة التحريض

* * *

عين على العدو الإثنين 20-2-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو**" :قامت قوات الجيش وحرس الحدود الليلة في نابلس بأخذ قياسات لمنازل منفذي عملية إطلاق النار بالقرب من مستوطنة شافي شومرون التي قتل فيها عيدو باروخ في 11.10.2022"
- **جيش العدو** :صدر مساء الأحد إعلان عن نية الجيش تدمير منزل في رام الله كان يسكن فيه منفذ عملية التفجيرات في مدينة القدس في 23 نوفمبر 2022 والتي أدت إلى مقتل 2 من المستوطنين.
- **إذاعة جيش العدو** :قوات الجيش تعتقل فلسطينياً حاول اجتياز منطقة العائق الأمني من جنوب قطاع غزة نحو الغلاف.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في حافلة ومركبات للمستوطنين، بعد رشقها بالحجارة، على طريق 55 بالقرب من تقاطع "معاليه شومرون."
- **إنقاذ بلا حدود** :فلسطينيون رشقوا حافلة للمستوطنين بالملتوف على طريق غوش عتصيون- الخليل.
- **جيش العدو** :خلال الليل، تعرض معبر 104 قرب طولكرم لإطلاق نار دون وقوع إصابات.
- **قناة كان العبرية** :نشر أول: من المتوقع أن تقلص الحكومة اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان.
- **قناة كان العبرية** :في ختام نقاش متوتر بين وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير" ومفوض "الشرطة الإسرائيلية" "كوبي شبتاي": "مقترحات قُدمت خلال النقاش للتعامل مع موجة التحريض على تنفيذ عملية فلسطينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي منها فرض غرامات مالية ومصادرة هواتف محمولة وأجهزة كمبيوتر."
- **إذاعة جيش العدو** :رئيس "الشاباك" السابق "يورام كوهين": "أنا أؤيد هدم المنازل وفرض العقوبات، إذا كان بإمكاني وكان ذلك قانونياً، فسوف أطرد عائلات منفذي العمليات."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت** :علمت يديعوت أن وزير المالية "بتسلئيل سموتريتش" سيغادر الشهر المقبل في أول زيارة له للولايات المتحدة منذ توليه منصبه، ومن المتوقع أن يشارك "سموتريتش" في المؤتمر السنوي للسندات "البوندس" الذي يقام في الولايات المتحدة لجمع الأموال، لم يتضح بعد ما إذا كان "سموتريتش" أو أي شخص من حاشيته سيسعى إلى تنسيق اجتماعات مع المسؤولين في الإدارة

الأمريكية، الذين أعربوا صراحة مؤخراً عن معارضتهم القوية للإجراءات التي تروج لها "حكومة نتنياهو."

- **موقع والا العبري"** :سلاح البحرية الإسرائيلي" يرفع مستوى اليقظة والتأهب في البحر الأحمر، في أعقاب مخاوف من هجوم إيراني على السفن التي لها صلة بـ "إسرائيل."
- **إذاعة جيش العدو** :الجنرال احتياط "تامير هايمان" يحذّر: "البرنامج النووي الإيراني يتعاظم ويتقدم، ونحن نشغل المجتمع الدولي في شرعنة البؤر وقضية الإصلاح القضائي."
- **قناة كان العبرية** :تقدير: القصف في سوريا، تم تنفيذه رداً على الهجوم على "السفينة الإسرائيلية."
- **موقع والا العبري** :بوساطة أمريكية وتحت ضغط شديد من إدارة بايدن، توصلت "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية إلى تفاهم بشأن خفض التوترات في الضفة الغربية، بحيث يعلق الطرفان في إطاره الإجراءات أحادية الجانب لبضعة أشهر (السلطة تعلق نشاطها ضد "إسرائيل" في الأمم المتحدة، و"إسرائيل" تؤخر الترويج لخطط البناء)، هذا ما قاله مصدران "إسرائيليين" مطلعان على الأمر.
- **موقع والا العبري** :نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة: "سمعت نصر الله يتحدث عن المظاهرات المناهضة للحكومة وقال بارتياح بأن حربا أهلية في إسرائيل تقترب، وأنا أقول له، لا تبني على حرب بين الإخوة، ذلك لن يحدث، لأننا حقاً إخوة، ما لا يفهمه هو أننا نعيش في ديمقراطية، ويسعدني أن أقوم بإحباط أعدائنا."
- **"باراك ر افيد"-والا** :الإمارات تؤكد: لن يكون هناك تصويت في مجلس الأمن اليوم على موضوع المستوطنات بسبب الاتصالات الإيجابية بين "إسرائيل" والسلطة.
- **إذاعة جيش العدو** :السفير الأمريكي في "إسرائيل" "توم نيدس" عن الاتفاق النووي: "إيران تزود روسيا بطائرات مسيرة تقتل الأوكرانيين، لا سبيل للعودة إلى المفاوضات مع الإيرانيين."
- **خارجية العدو** :تأخذ وزارة الخارجية على محمل الجد الحادثة التي تم فيها طرد ممثلة "إسرائيل" من قمة الاتحاد الأفريقي، سيتم استدعاء المسؤول في سفارة جنوب إفريقيا في تل أبيب هذا الأسبوع لجلسة توبيخ لدى مدير عام وزارة الخارجية رونين ليفي.
- **القناة 13 العبرية** :تحدث وزير الخارجية الأمريكي "أنتوني بلينكن" الليلة قبل الماضية مع رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو"، وأوضح له أن الولايات المتحدة لا تزال تدعم المفاوضات بشأن حل الدولتين، كما شدد بلينكن على "الحاجة الملحة" لاتخاذ خطوات من شأنها أن تعيد الهدوء وتخفض

التوتر، سواء من جانب "إسرائيل" أو من جانب الفلسطينيين، كما أشار لقرار الحكومة شرعنة 9 بؤر استيطانية، وأعرب عن تحفظاته على "الإجراءات الأحادية" التي قد تؤدي إلى تصعيد التوترات الإقليمية.

- **"إسرائيل اليوم :"**من المتوقع أن يتم تأجيل عقد اجتماع "منتدى النقب" لوزراء خارجية دول اتفاقيات التطبيع الذي كان مقرراً عقده في المغرب خلال مارس المقبل، وأن يعقد لاحقاً في دولة أخرى، وذلك في أعقاب التصعيد الأمني في المناطق الفلسطينية.
- **موقع والا العبري :**ذُعر في الخضيرة: جنود لاحقوا شخصاً أثار شبهات قرب مجمع تسوق بعدما رفض التعريف عن نفسه، المشتبه بدأ يركض نحو مجمع التسوق وبدأ الجنود في مطاردته وأطلقوا النار في الهواء – اتضح انه يهودياً.

الشأن الداخلي:

- **"هآرتس :"**من المتوقع أن يصوت الكنيست اليوم بالقراءة الأولى على مشروعي قانونين يتم الترويج لهما كجزء من خطة إضعاف النظام القضائي، أحدها يسعى إلى تغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة حتى يسيطر عليها الائتلاف، والثاني سيمنع المحكمة العليا من التدخل وإبطال القوانين الأساسية، وبحسب التقديرات، فإن التصويت عليها في الجلسة الكاملة سيتم في المساء.
- **القناة 14 العبرية"** :إحراز تقدم كبير في المحادثات بين غالانت وسموتريتش الذي من المفترض أن يحصل على بعض الصلاحيات في وزارة الجيش."
- **إذاعة جيش العدو :**منظمو المظاهرات أمس، نشروا رقم هاتف عضو الكنيست "سمحا روتمان" رئيس لجنة الدستور في الكنيست ودعوا المتظاهرين إلى إرسال رسائل نصية إليه ضد التشريعات حول المنظومة القضائية، عبّر عضو الكنيست صباح اليوم أنه منزعج جدا بعدما تلقى مئات الرسائل والمكالمات الهاتفية.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**قوات الجيش أحبطت محاولة تهريب أسلحة من جهة لبنان تقدر قيمتها بحوالي 150 ألف شيكل.
- **القناة 13 العبرية :**اعتقلت صباح اليوم قوات الأمن عدة نشطاء من اليمين المتطرف من مستوطنة "يستهار" جنوب نابلس بعد قيامهم بالاعتداء على ضابط قبل أيام.

- **معاريف" :**إيتمار بن غفير": "اتفقت مع رئيس الحكومة على تشكيل فريق برئاستي للتعامل مع التحريض على الإرهاب على الشبكات وبشكل عام، سيعمل الفريق بالتعاون مع جميع الأجهزة ذات الصلة، الشرطة، وزارة القضاء، الشاباك، الجيش الإسرائيلي والمقر السيبراني."

- **القناة 12 العبرية" :**جدعون ساعر"، رداً على كلمات "نتنياهو": "لقد كنت على رأس نظام التحريض والتشهير المنظم للمعارضين السياسيين وموظفي القانون منذ سنوات، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ البلاد، لكن أنت وكل وزير آخر في حكومتك، ليس لديك أي سلطة للتعامل مع مسألة إنفاذ القانون. احفظ تخيلاتك من أجل الديكتاتورية، لن يحدث."

- **قناة كان العبرية :**رئيس الحكومة "بنيامين نتنياهو": "سيتم تشكيل فريق عمل خاص لمحاربة المحرضين الذين يريدون ارتكاب جريمة قتل ضدنا، الفريق سيرأسه الوزير بن غفير."

- **قناة كان العبرية :**حدثت توترات داخل الائتلاف بين الحزبين المتطرفين "عوتسما يهوديت" و"الصهيونية الدينية" حول صلاحيات لجنتين من لجان الكنيست – لجنة الدستور ولجنة الأمن القومي – يطالب الطرفان بأن يصل مشروع القانون الذي يسمح للشرطة بتفتيش المنازل دون أمر من المحكمة للعثور على أسلحة غير قانونية إلى اللجنة التي يسيطرون عليها، تطالب "الصهيونية الدينية" بأن يصل مشروع القانون الذي تمت الموافقة عليه في القراءة الأولية إلى لجنة الدستور لأن الاقتراح يدخل في اختصاص اللجنة، من ناحية أخرى، تطالب "عوتسما يهوديت" بأن يصل الاقتراح إلى لجنة الأمن القومي الخاضعة لسيطرتها، وتدعي أن قضايا الشرطة يجب أن تكون معهم، وأضافوا أن هذا موضوع مهم لوزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"أفيغدورليبرمان" :**"بيبي استسلم مرة أخرى، وهذه المرة لإرهاب أبو مازن السياسي، المعادلة بسيطة، إخلاء خان الأحمر(out) ، مزيد من تأخير البناء في المستوطنات."(in)

- **الجنرال احتياط "يسرائيل زيف" :**"الإيرانيون ليس لديهم القدرة على المواجهة المباشرة التي ستجلب عليهم رداً إسرائيلياً، هذا هو السبب في محاولتهم الهجوم على سفن وسياح في مناطق بعيدة."

- **عضو الكنيست من الصهيونية الدينية "أوريت ستروك" :**"من المؤسف أن لابيد يحرض الولايات المتحدة ضدنا، من يقود هذا الاحتجاج الذي لا يتناسب مع كل شيء، يحرض العالم على إسرائيل"

- **"إيتمار بن غفير:** "أصدرت تعليماتي للشرطة بمواصلة النشاط الأمني في شرق القدس، سنظهر يداً صارمة ولن نتسامح مطلقاً مع المخالفين.
- **وزير المالية ورئيس حزب الصهيونية الدينية "بتسلئيل سموتريتش":** "أعلن لابيد الحرب على إسرائيل، وهو غير قادر على تجاوز الخسارة في الانتخابات، نحن مستمرون ولا نتوقف، ولن نتوقف حتى نحقق إصلاحاً حقيقياً للنظام القضائي."

* * *

مقالات

i24NEWS: السفير الأمريكي لدى إسرائيل: لن نجلس ونراقب إيران وهي تحصل على سلاح نووي وعلى إسرائيل أن تفعل ما يجب القيام به

قال السفير الأمريكي لدى إسرائيل توم نيديس، أمس الأحد في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى المنعقد في القدس: "أنا لا أشارك في كيفية اختيار الإسرائيليين لحكمتهم العليا ."وأضاف توم نيديس، "هذه ديمقراطية حية ونابضة بالحياة [...] ما يربطنا معًا هو حب الديمقراطيات والمؤسسات. وهو ما يسمح لنا بالدفاع عن إسرائيل في الأمم المتحدة، وهو ما سنواصل القيام به"، وأكد "في بعض الأحيان، نعبر عن وجهات نظر معينة [...] نحن نؤمن ببناء إجماع معين"، مشيرًا إلى أن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أدلى بتصريحات مماثلة.

وبخصوص رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال توم نيديس: "أنا لا أشكك في أهدافه أو أهداف أي شخص في ائتلافه، إن أعضاء الحكومة جميعهم يريدون الديمقراطية، وكلهم يريدون الشيء نفسه". كما تطرق السفير الأمريكي في إسرائيل إلى إيران قائلاً إن "الاتفاق النووي الإيراني مجمّد حاليًا"، وأضاف: "الإيرانيون يزودون روسيا بطائرات مسيرة، وهذه الطائرات المسيرة تقتل الأوكرانيين الأبرياء. ليست هناك فرصة اليوم للعودة إلى طاولة المفاوضات".

وتابع توم نيديس "كما قال الرئيس جو بايدن، لن نجلس هنا ونراقب إيران وهي تحصل على سلاح نووي. ثانيًا، جميع الخيارات مطروحة على الطاولة. ثالثًا، يمكن لإسرائيل ويجب عليها أن تفعل ما يجب القيام به. نحن ورائها." وشدد توم نيديس "إن تهديد إيران النووية ليس فقط لإسرائيل، بل للشرق الأوسط وأمريكا. نحن نركز على هذا. التعاون بين إسرائيل والولايات المتحدة في مواجهة إيران يحدث كل يوم."

* * *

i24news: سبب المخاوف من هجمات ايرانية: سلاح البحرية الإسرائيلي يرفع جهوزيته في البحر الأحمر

تأتي هذه المخاوف بعد الهجوم على ناقلة النفط الاسرائيلية في خليج عمان الأسبوع الماضي وقد رفع سلاح البحرية الإسرائيلية مستوى يقظتها وجهوزيتها في البحر الأحمر، على خلفية المخاوف من هجمات ايرانية ضد مركبات ذات أهمية لدولة إسرائيل . وفي العام الماضي ضاعف الايرانيون وجودهم في البحر الأحمر، عن طريق وضع جهات عسكرية في مركبات مدنية، هذه القضية بحسب "والا" تثير المخاوف في الجهاز الأمني، لكن أيضا لدى دول أخرى يعتبر البحر الأحمر لديها محورا تجاريا بحريا .

ويشار إلى أنه في شهر كانون ثاني/يناير الماضي وقع هجوم ضد منشأة عسكرية في مدينة أصفهان في إيران، ووجه الايرانيون إصبع الاتهام الى إسرائيل بالمسؤولية عن الهجوم، وهددوا بالرد على الهجوم، وفي الأسبوع الماضي هوجمت ناقلة نفط يملكها الإسرائيلي ايال عوفر، وبحسب التقرير هوجمت من قبل طائرة مسيرة انتحارية في الخليج العربي ولم يتم التبليغ عن مصابين . واتهم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ايران بالوقوف وراء الهجوم على ناقلة النفط الاسرائيلية في خليج عمان الأسبوع الماضي .

* * *

i24news: إسرائيل: الائتلاف يستعد اليوم للتصويت على خطة الإصلاح القضائي وسط تظاهرات شعبية كاسحة في عدة مواقع أبرزها الكنيست

المتظاهرون: منذ اليوم الذي أبدت فيه استعدادها لسحق السلطة القضائية وإلغاء الفصل بين السلطات – فإنها فقدت شرعيتها في الحكم.

في خطين متوازيين ومتضادين تنطلق اليوم الإثنين، في الكنيست عملية التصويت بالقراءة الأولى على خطة الإصلاح القضائي التي اقترحها وزير القضاء ياريف ليفين، في عملية ستجري على وقع مظاهرة يشارك فيها عشرات آلاف الإسرائيليين المعارضين للخطة والمتخوفين على مستقبل الديمقراطية في البلاد على ضوء التغييرات التي تهدف إلى تضييق سلطات القضاة ومنعهم من إلغاء قوانين تسنها الكنيست بحيث تبقى الغلبة للسياسيين وليس لمحكمة العدل العليا.وتخرج المظاهرات اليوم تحت عنوان "يوم النضال الوطني" فيما ينبئ بإغلاق شوارع في جميع أنحاء البلاد. ويخطط فريق من المحتجين المؤلف من جنود احتياط إلى التظاهر صباحاً أمام منزل رئيس لجنة القانون والقضاء والدستور سيمحا روتمان، فضلا عن مظاهرة أمام منزل الوزير يوآف كيش والنائب الليكودية تالي غوتليف.

عقب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الإثنين على محاولات عرقلة وصول أعضاء الائتلاف إلى مقر عملهم في الكنيست بسبب قوافل المحتجين التي أغلقت الشوارع بالقول: "عندما يمنع المتظاهرون النواب من الحضور والتصويت في الكنيست، ويتسببون بالتعاسة لفتاة مصابة بالتوحد، فإن هذا ليس احتجاجًا شرعيًا. المتظاهرون أنفسهم الذين يتحدثون عن الديمقراطية هم الذين يقضون على الديمقراطية عندما يمنعون ممثلي الجمهور من ممارسة الحق الأساسي في الديمقراطية – التصويت". وتابع: "أدعو الشرطة إلى التحرك الفوري والسماح لأعضاء الكنيست بالوصول إلى المبنى ."

من جانبه، خرج رئيس الدولة يتسحاك هرتسوغ أمس الأحد بتصريح اعتبره البعض يحمل انتقادات لرئيس المعارضة يائير لابيد الذي قال في وقت سابق إن الجلوس من أجل التفاهم حول الخطة القضائية المثيرة للجدل مشروط بتجميد العمل بها لمدة 60 يوما .بينما قال هرتسوغ إن التفاهم بهذا الصدد لا يحوج أشهرا ولا أسابيع بل عدة أيام.

وفي تصريح لهم قال المتظاهرون إن الحكومة الحالية أعلنت الحرب على الديمقراطية الإسرائيلية وبالتالي على الحقوق الأساسية لنا جميعا "هذه حكومة ذات سمات فاشية تسعى الى تدمير وتخريب النظام الديمقراطي الذي تم انتخابها من خلاله. منذ اليوم الذي أبدت فيه استعدادها لسحق السلطة القضائية وإلغاء الفصل بين السلطات – فإنها فقدت شرعيتها في الحكم. سوف نعارضها بأي طريقة غير عنيفة، ولا نخشى دفع أثمان شخصية. نحن ندعو جميع أعضاء الحكومة – تراجعوا عن غيّكم. ابدأوا العمل لأجلنا بدلاً من الاقتتال في المحاكم. هذا بلدنا جميعا وليس بلد رئيس وزراء."

يشار إلى أن الحكومة أقرت في إطار لجنة القانون والقضاء والدستور الإثنين الماضي بندين يتعلقان بتغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة وإلغاء قدرة المحكمة العليا على التدخل في قوانين الأساس .ومن المقرر أن تبدأ المناقشة بعد ظهر اليوم، على أن يتم التصويت في ساعات المساء المتأخرة.

* * *

i24NEWS: الامارات تبلغ الأمم المتحدة: قرار إدانة المستوطنات لن يطرح للتصويت في مجلس الأمن الدولي

جاء بحسب تقرير "والا" إثر وساطة أمريكية مكثفة وضغوطات من إدارة بايدن بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية

أبلغت الإمارات العربية الأمم المتحدة أنه لن يتم التصويت الاثنين على مشروع القرار "الذي يطالب "بوقف فوري وكامل لكافة الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة" ، وفقا لمذكرة اطلعت عليها رويترز . وجاء في المذكرة " إنه بالنظر إلى المناقشات الإيجابية بين الطرفين، نعمل حاليا على مسودة بيان رئاسي من شأنه أن يحظى بتوافق الآراء". وبناء على ذلك، لن يكون هناك تصويت على مشروع القرار يوم الاثنين." وكان موقع "والا " العبري نقل بوقت سابق عن مصدرين إسرائيليين مطلعين إنه بوساطة أمريكية وبعد ضغوطات من إدارة بايدن توصلت إسرائيل والسلطة الفلسطينية على تفاهمات حول خفض التوتر والتصعيد في الضفة الغربية، في إطاره سيعلق الطرفان على مدار عدة أشهر خطوات أحادية.

بحسب التقرير، مارس الأمريكيون ضغوطات كبيرة لدفع التفاهمات بسبب المخاوف من اندلاع تصعيد في شهر رمضان وعيد الفصح في حال تواصل التوتر الحالي، الأمريكيون يريدون منع التصويت في الأمم المتحدة حتى لا يضطروا لاستخدام حق النقض على القرار الذي يعكس موقفهم بخصوص المستوطنات .

أيضا لدى الأمريكيين مخاوف من أن التصويت في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حتى لو لم يستخدموا ضده حق النقض سيؤدي الى تصعيد . وفي إطار التفاهمات، الفلسطينيون لن يدفعوا للتصويت في مجلس الأمن على القرار ضد الاستيطان وسيكتفون بنتيجة إعلانية وغير ملزمة لـ"بيان رئاسي" من جانب مجلس الأمن الدولي بالقضية الإسرائيلية- الفلسطينية والتي يصدرها منذ سبع سنوات . وبحسب مصدرين، إسرائيل التزمت من جانبها بتعليق المصادقة على التخطيط وبناء مستوطنات إضافية لعدة أشهر، وتعليق لعدة أشهر هدم بيوت الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وتعليق لعدة أشهر إخلاء الفلسطينيين من منازلهم في المناطق "ج" بالضفة الغربية وخفض مداهمات الجيش الإسرائيلي في المدن الفلسطينية .

وقال مسؤول سياسي ردا على ما ورد أعلاه، إنه لا يوجد اي تفاهمات، وكافة مخططات البناء استنفدت في اجتماع مجلس التخطيط الأعلى الأسبوع الماضي، ولم تكن هناك نية لعقد المجلس مجددا خلال الأشهر الثلاثة القادمة. في حين قال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية للموقع:"وزير الخارجية انتوني بلينكن أجرى مباحثات هاتفية مع كلا الطرفين خلال الأيام الأخيرة ووضعت أفكار ملموسة على الطاولة. مستشارو بلينكن أجروا ايضا اتصالات مكثفة مع الاسرائيليين والفلسطينيين ونع دول أخرى في المنطقة. يمكن للأطراف أن يقدموا تفاصيل التفاهمات بينهم ."

* * *

i24news: الاتحاد الافريقي يعلق على إخراج الديبلوماسية الإسرائيلية: "لم ندعُ أي ممثل إسرائيلي للمشاركة بالقمة"

بتحريض من الجزائر وجنوب إفريقيا اخرجت ممثلة اسرائيل من قمة الاتحاد الافريقي

تطرقت المتحدثة باسم الاتحاد الافريقي آبا كلوندو الى الحادثة التي تم خلالها إخراج الديبلوماسية الإسرائيلية الكبيرة من قمة الاتحاد السبت وقالت "الاتحاد الإفريقي لم يدعو أو يوافق على دعوة الممثلة الإسرائيلية للمشاركة في افتتاح قمتنا وتم إخراجها بالصورة المناسبة ."وأضافت المتحدثة الاعلامية إن "مكانة إسرائيل في الاتحاد الإفريقي قيد فحص لجنة رؤساء الدول، والحادث سيؤخذ بعين الاعتبار ."

ووقع الحادث الديبلوماسي أمس حيث تم إخراج نائبة قسم إفريقيا في وزارة الخارجية الإسرائيلية شارون بار-لي من قمة الاتحاد الافريقي في أديس أبابا رغم امتلاكها التصريحات وتأشيرة الدخول، وتم إخراجها من هناك بضغوطات من جنوب إفريقيا والجزائر .

وزارة الخارجية الإسرائيلية عقبت على القرار في بيان وقالت: "إننا نأخذ هذا الحادث على محمل الجد، لبار لي يوجد مكانة مراقب معتمد وتأشيرة دخول. من المؤسف أن يؤخذ الاتحاد الافريقي كرهينة من قبل عدد قليل من الدول المتطرفة مثل الجزائر وجنوب إفريقيا، التي تحركها الكراهية وتسيطر عليها إيران. نحن نطالب الدول الافريقية الوقوف أمام هذه التصرفات التي تمس بمنظمة الاتحاد الافريقي نفسه والقارة كلها."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: متظاهرون يحاصرون منازل أعضاء كنيست مع وصول مظاهرات حاشدة إلى القدس

من المتوقع أن يتجمع عشرات الآلاف أمام الكنيست وأماكن أخرى؛ ورد أن المنظمين يهددون بتكثيف النضال بينما يتوجه الجزء الأول من الإصلاح القضائي إلى التصويت

حاصر المتظاهرون منزل العديد من أعضاء الكنيست في وقت مبكر من يوم الاثنين قبل يوم من الاحتجاجات الجماهيرية ضد خطط الحكومة لتغيير شامل للنظام القضائي في البلاد. كما تظاهر الآلاف من أولياء الأمور والطلاب خارج المدارس والمؤسسات التعليمية في جميع أنحاء البلاد. وسيصل ما يقرب من شهرين من الجدل الغاضب بين مؤيدي ومعارضي الإصلاح إلى ذروته يوم الاثنين، حيث يستعد المشرعون لدفع جزء من حزمة التغييرات المثيرة للجدل عبر أول عقبة في الكنيست.

وتمهيدًا لخوض المعركة الكبرى، أعلن منظمو الاحتجاج يوم الاثنين "يومًا وطنيًا للنضال"، ودعوا إلى مظاهرة كبيرة خارج الكنيست، ومسيرات في مدن مختلفة، وغيرها من الإجراءات التي يأملون أن تؤدي إلى تصعيد المعارضة للحكومة. وأغلق عشرات المتظاهرين مدخل منزل عضو الكنيست عن حزب "الصهيونية الدينية" سيمحا روتمان، رئيس لجنة القانون والدستور والعدالة في الكنيست وأحد المهندسين الرئيسيين للخطة.

وحاول متظاهرون من المحاربون القدامى في الجيش الإسرائيلي من مجموعة "أخوة في السلاح" منع سيارته من المغادرة إلى الكنيست. كما سد المتظاهرون مدخل منزل عضو الكنيست عن حزب الليكود تالي غوتليف، التي كانت من أكثر المؤيدين صراحة للإصلاح، ووزير التعليم يؤاف كيش. واحتجزت الشرطة ثمانية اشخاص خارج منزلهما.

ويمثل التصويت والاحتجاجات أكثر يوم مصيري حتى الآن بالنسبة لحزمة الإصلاح القضائي المثيرة للجدل التي تسعى إليها حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتشددة، والتي من شأنها أن تقوض قدرة المحكمة العليا على نقض قرارات معينة للكنيست أو الحكومة، وتعطي السياسيين نفوذا أكبر على اختيار القضاة. وحذرت الانتقادات الكثيرة من قبل القضاء والمجتمع المدني ومجتمع الأعمال من أن هذه الخطوات ستؤدي بشكل أساسي إلى تحييد نظام الضوابط والتوازنات الديمقراطي في إسرائيل؛ وقد شارك في الاحتجاجات الأسبوعية أكثر من 100,000، مما زاد الضغط على الحكومة لتقديم تنازلات.

ورفض مؤيدو الإصلاح الانتقادات، وقالوا إنه سيعيد التوازن للعلاقة بين القضاة والسياسيين لصالح المشرعين المنتخبين ديمقراطيا. وقال المنظمون للشرطة إنهم يتوقعون حضور حوالي 30 ألف متظاهر خارج الكنيست في مظاهرة الساعة 2 بعد الظهر، على الرغم من أن السلطات تتوقع أن يكون العدد أعلى بكثير، بحسب ما أفادت القناة 12. وشهدت مظاهرة في القدس قبل أسبوع احتجاجا على نفس خطة الإصلاح شارك فيها حوالي 70 ألف شخص. وقالت القناة إن للشرطة أقامت صفًا ثانيًا من المتاريس لحماية مبنى البرلمان. ومن المتوقع أن يتواجد المئات من عناصر الشرطة الإضافيين خلال الاحتجاج.

وابتداءً من الساعة 4 مساءً، سيعقد المشرعون داخل الكنيست جلسة للنظر في القراءة الأولى لمشروع قانون من شأنه أن يمنح الائتلاف الحاكم السيطرة على لجنة التعيينات القضائية، التي تختار قضاة جدد في المحكمة العليا. وإذا تمت المصادقة على مشروع القانون، كما هو متوقع على نطاق واسع، فسوف يعود إلى اللجنة قبل أجراء التصويتين النهائيين في الكنيست. ويتضمن مشروع القانون، الذي سيعدل قانون أساس، بندا من شأنه أن يمنع المحكمة العليا إلغاء قانون أساس، مما يحمي التشريع المثير للجدل من الرقابة

القضائية. وقد أشعل الصراع من أجل الإصلاح المشاعر على جانبي الممر، حيث وصف كل من المؤيدين والمعارضين المعركة بأنها معركة وجودية من أجل روح إسرائيل الديمقراطية. وكاد اجتماع لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست قبل أسبوع للموافقة على التشريع للقراءة الأولى يتحول إلى معركة، مع استبعاد أكثر من عشرة من أعضاء المعارضة وهم يصرخون "عار." وذكر منظمو الاحتجاج في رسالة أنه "في مواجهة إقرار قانون الديكتاتور، سيتم تكثيف الاحتجاجات"، بحسب ما أوردته القناة 12 الإخبارية. ويوم السبت، ظهر مفوض الشرطة كوبي شبتاي على شاشة التلفزيون ليوجه تحذيرا صارخا للإسرائيليين بضبط الخطابات النارية أو التحريضية. الوضع الذي نحن فيه يبقيني مستيقظا في الليل. نحن على منحدر حاد، جدل ملتهب، وأشخاص يكتبون أمورا دون التفكير في التأثير الذي يمكن أن يكون لها على الطرف الآخر. هذه فرصة لأقول للجميع بأن يأخذوا نفسا عميقا، وأن يهدأوا، وأن يناقشوا، وألا يتحولوا إلى العنف بالكلمات أو بالأفعال."

وسيتبع المظاهرة الرئيسية مسيرة مضاءة بالشموع من ميدان "أغرانات"، مع توقع إغلاق الطرق المجاورة. وطلب المنظمون من معارضي مشروع القانون المشاركة أيضًا في أنشطة أخرى، مثل الاحتجاجات خارج المدارس بين الساعة 8 صباحًا و10 صباحًا ومسيرات أعلام في مواقع مختلفة في جميع أنحاء البلاد في الساعة 10 صباحًا. كما يتم التخطيط لاحتجاجات واسعة النطاق في تل أبيب وأماكن أخرى. وعلى الرغم من العدد الكبير من القادمين إلى العاصمة، رفضت وزيرة النقل ميري ريغيف للأسبوع الثاني تعزيز خدمة القطارات إلى القدس.

وانتقد زعيم المعارضة يائير لبيد القرار في تغريدة في وقت متأخر من يوم الأحد، وتوقع أن الاكتظاظ "يمكن أن ينتهي بكارثة جماعية." وفي ضربة أخرى للاحتجاجات، قال رئيس نقابة العمال الـ"هستدروت" الأسبوع الماضي إنه لن يضرب تضامنا مع الاحتجاجات يوم الاثنين، ودعا الأطراف المتنازعة بدلا من ذلك إلى إجراء محادثات تسوية.

يوم الأحد، قال الرئيس إسحاق هرتسوغ إنه يعتقد أنه يمكن التوصل إلى اتفاق تسوية بشأن الإصلاح القضائي في غضون أيام، بعد محادثات مع مختلف المسؤولين المعنيين. وقال: "من كل مناقشاتي، من الواضح أنه من الممكن التوصل إلى اتفاقات في إطار زمني قصير نسبيًا على أساس المبادئ التي قدمتها الأسبوع الماضي." لكن جهود هرتسوغ هي نظرية إلى حد كبير، مع رفض كل من التحالف والمعارضة الدخول في مفاوضات، بينما

يتهم كل طرف الآخر بأنه غير راغب في التفاوض. وطالب لبيد بتعليق التشريع لمدة 60 يومًا كشرط مسبق للمحادثات – وهو طلب رفضه التحالف.

ونقل موقع "واينت" الإخباري الأحد عن مصدر من الليكود قوله إن "ليست لدينا نية للتوقف. أي محادثات يجب أن تتم دون شروط مسبقة". لكن يشعر الحلفاء الأجانب بالقلق من أن هذه التحركات قد تترك حقوق الأقليات دون حماية، والتحذيرات مجتمع الأعمال من أن الاضطرابات يمكن أن تفسد بيئة الاستثمار في إسرائيل زادت من الضغط على الحكومة لإجراء محادثات وتخفيف الخطط. ويوم السبت، نفى وزير العدل ياريف ليفين تقارير زعمت أنه كان على خلاف مع نتنياهو، الذي بدا كأنه يدفع لتغييرات قضائية أكثر اعتدالا. وقال ليفين للقناة 13 إن التقارير كانت "أخبار مزيفة سخيفة."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: السلطة الفلسطينية توافق على تعليق خطواتها في الأمم المتحدة، على الرغم من سعي إسرائيل الدفع بخطط بناء وحدات استيطانية

بقلم جيكوب ماغيد

في مواجهة ضغوط أمريكية، رام الله تكتفي ببيان رمزي من مجلس الأمن حول المستوطنات، بينما توافق إسرائيل على وقف بعض وليس كل الأنشطة وراء الخط الأخضر

تمكنت إدارة بايدن من إقناع السلطة الفلسطينية بسحب دعمها لمشروع قرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وقف فوري للنشاط الاستيطاني، بعد إقناع إسرائيل بالتوقف مؤقتا عن مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تعزيز وجودها في الضفة الغربية، حسبما قالت أربعة مصادر لتايمز أوف إسرائيل يوم الأحد. ومع ذلك، وفقا لمسؤول إسرائيلي، فإن هذه الإجراءات لن تشمل تأجيل خطط الدفع قدما ببناء نحو 10 آلاف وحدة استيطانية جديدة في عمق الضفة الغربية، والتي ستعرض على هيئة وزارة الدفاع المسؤولة عن التصريح على هذا النوع من البناء يومي الأربعاء والخميس. بدلا من ذلك، وافقت إسرائيل على عدم المصادقة على بناء وحدات استيطانية إضافية لعدة أشهر – وهو أمر لم تكن تنوي القيام به على أي حال، حيث تجتمع الإدارة المدنية بوزارة الدفاع تقليديا مرة كل ثلاثة أشهر، كما أوضح المسؤول الإسرائيلي.

وافقت إسرائيل أيضا على تأجيل هدم وطرد فلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية والضفة الغربية لعدة أشهر وكذلك على تقليل التوغلات العسكرية في المنطقة A الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية في

الضفة الغربية خلال ذلك الوقت، حسبما قال مسؤولان أمريكي وفلسطيني، مؤكدين ما ورد في موقع "واللا" الإخباري.

ووافقت رام الله بدورها على سحب دعمها لقرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى وقف فوري للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي، والذي كان من المفترض أن يتم التصويت عليه يوم الاثنين. وقال اثنان من كبار الدبلوماسيين في الأمم المتحدة إن الولايات المتحدة وافقت بدلا من ذلك على دعم بيانات رئاسية رمزية وغير ملزمة من أعضاء مجلس الأمن لنفس الغرض، والتي ستتضمن أيضا إدانة الهجمات والعنف الذي يتعرض له كلا الجانبين. وسيكون هذا البيان الأول من نوعه بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني منذ تسع سنوات.

كما وافق رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على تبني خطة أمريكية لتعزيز الوجود الأمني للسلطة الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، حيث يعمل الجيش الإسرائيلي بشكل متزايد، مما أدى إلى اشتباكات دامية متكررة مع الفلسطينيين خلال الأشهر العديدة الماضية. وقال مسؤول فلسطيني إنه كجزء من الجهود المبذولة لإقناع عباس، أبلغه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن الولايات المتحدة ستدعوه للقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن في البيت الأبيض في وقت لاحق من هذا العام. وفي غضون ذلك، قال مسؤول أمريكي ودبلوماسي من الشرق الأوسط لتايمز أوف إسرائيل الأسبوع الماضي إن إدارة بايدن علقت خططا لتوجيه دعوة لنتنياهو إلى البيت الأبيض، نظرا للمخاوف بشأن بعض مقترحات الحكومة المتشددة المتعلقة بسياساتها، وأن الولايات المتحدة تعتزم الانتظار لترى كيف ستجري الأمور على الأرض قبل إعادة التطرق للمسألة.

تمثل الالتزامات انفراجة متواضعة رغم ذلك، بعد جهود إدارة بايدن التي استمرت لمدة شهر لحث الإسرائيليين والفلسطينيين على اتخاذ خطوات لخفض التوترات، لا سيما مع اقتراب شهر رمضان في أواخر مارس. وتواصلت الولايات المتحدة بشكل مكثف مع القادة الإسرائيليين والفلسطينيين، نظرا لتصاعد العنف الذي أودى بحياة 11 إسرائيليا في هجمات وما يقارب من 50 فلسطينيا منذ بداية العام – معظمهم في اشتباكات مع الجنود الإسرائيليين، لكن بعضهم في ظروف أقل وضوحا.

بينما كان يُعتقد أن الولايات المتحدة تحرز تقدما في الجهود المبذولة لإقناع الجانبين بإيقاف أنشطتهما المثيرة للجدل ما وراء الخط الأخضر وفي الأمم المتحدة بعد زيارتين قام بهما مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الشهر الماضي، بدأت الأمور في الانهيار عندما اصطدم فلسطيني بسيارته في محطة للحافلات في القدس الشرقية مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص، من بينهم

شقيقان يبلغان من العمر 6 و8 سنوات في 10 فبراير. وقد ردت إسرائيل بعد أيام بالموافقة على شرعنة تسع بؤر استيطانية – العديد منها على أراض فلسطينية خاصة – وأعطت الضوء الأخضر لبناء 10 آلاف وحدة سكنية استيطانية هذا الأسبوع، في ما ستكون أكبر حزمة من المشاريع على الإطلاق تتم الموافقة عليها في جلسة واحدة.

وردت السلطة الفلسطينية بالضغط على مجلس الأمن الدولي لتبني مشروع قرار يدين القرار الإسرائيلي. أخذت الإمارات العربية المتحدة المهمة على نفسها وصاغت مشروع قرار يدعو إلى الوقف الفوري للنشاط الاستيطاني، مما وضع الولايات المتحدة في موقف غير مريح، حيث كانت تحدثت هي أيضا بقوة ضد قرار إسرائيل يوم الأحد الماضي. على الرغم من دعم القرار بشكل أساسي، إلا أن إدارة بايدن أكدت منذ فترة طويلة أن الأمم المتحدة ليست المنتدى المناسب للفصل في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ويبدو أن بلينكن قد أحرز تقدما خلال نهاية الأسبوع بعد مكالمتين أجراهما مع نتنياهو وعباس، في محاولة أخيرة لدفع الطرفين نحو حل وسط.

أتت الجهود رفيعة المستوى بثمارها يوم الأحد، عندما وافق كلا الجانبين على الوقف المؤقت لخططهما الأولية. وأوضح مسؤول فلسطيني أن الوضع لا يزال متقلبا وأن حكومة رام الله "سترد على أي إجراء أحادي الجانب من جانب إسرائيل." وأقر المسؤول الأمريكي بأنه لا توجد فترة زمنية محددة للمدة التي سيتفق فيها الطرفان على تأجيل الخطوات ما وراء الخط الأخضر وفي الأمم المتحدة، لكنه قال إن الإدارة "ستستمر في التواصل مع القادة الإسرائيليين والفلسطينيين للحفاظ على الهدوء وعلى احتمالات حل الدولتين حية."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: قائد الشرطة الإسرائيلية يحذر من احتمال وقوع اغتيال سياسي

بقلم آش أوبل

كوبي شبتاي يقول تعليقا على الانقسامات العميقة بشأن خطة الإصلاح القضائي إن "الوضع يبقيني مستيقظا في الليل"، ويتعهد "سنفعل كل ما في وسعنا لمنع المس بأي شخصية عامة"

حذر المفوض العام للشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي يوم السبت من أن المناخ السياسي الحالي قد يؤدي إلى أعمال عنف مميته، وناشد الإسرائيليين بـ"تخفيف ألسنة اللهب." وقال شبتاي للقناة 12: "أتيت إلى هنا [إلى الاستوديو] لسبب. لقد حاولت الامتناع عن هذا النوع من المقابلات. لكن الوضع الذي نحن فيه يبقيني

مستيقظا في الليل. نحن على منحدر حاد، جدل ملتهب، وأشخاص يكتبون أمورا دون التفكير في التأثير الذي يمكن أن يكون لها على الطرف الآخر". هذه فرصة لأقول للجميع بأن يأخذوا نفسا عميقا، وأن يهدأوا، وأن يناقشوا، وألا يتحولوا إلى العنف بالكلمات أو بالأفعال... لقد شهدت دولة إسرائيل بالفعل الحاق أذى بشخصيات عامة". وأضاف: "رأينا قنبلة يدوية تلقى [مع عواقب وخيمة في مظاهرة قبل 40 عاما، مما أسفر عن مقتل إميل غرونزفيغ] .رأينا اغتيالا لرئيس وزراء"، في إشارة إلى اغتيال رئيس الوزراء يتسحاق رابين في عام 1995.نرى هذه التهديدات على وسائل التواصل الاجتماعي. علينا تخفيف ألسنة اللهب... سنبذل كل ما في وسعنا لمنع المساس بأي شخصية عامة. كل الأجهزة الأمنية تبذل قصارى جهدها لمنع تكرار [حوادث عنف]."

جاءت تصريحات شبتاي وسط انقسامات سياسية عميقة حول خطط الحكومة لإصلاح النظام القضائي. في خطاب تلفزيوني ألقاه مؤخرا، حث رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ الأطراف المتنازعة على إجراء حوار حول الإصلاحات المحتملة للقضاء، بينما حذر من أن البلاد على وشك "الانهيار المجتمعي" جراء التوترات.

بعد المقابلة، أكدت الشرطة أنها ستشكل "فريقا خاصا" لمراقبة التحريض. وقالت في بيان إن الفريق "سيعمل على مراقبة التهديدات والتحريض على العنف على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى أي منصة إعلامية أخرى والتحقيق فيها... لن تسمح شرطة إسرائيل بالخطاب العنيف الذي يحرض على العنف وعلى المس بالشخصيات العامة أو بأي شخص." وفي جزء من المقابلة التي تم بثها يوم الجمعة، أصر المفوض العام للشرطة على أنه لن يتنحى عن منصبه، بعد أن حذر مشرع من حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف من عزل شبتاي إذا لم يبدأ في الانصياع للأوامر.

يبدو أن الإعلان يمثل تصعيدا إضافيا في الصراع على الصلاحيات بين شبتاي وزعيم حزب "عوتسما يهوديت" بن غفير، الذي انتقد مؤخرا شرطة القدس لعدم استخدامها القوة أثناء احتجاج مناهض للحكومة، وانتقد قوات الشرطة لقيامها بهدم بستان غير قانوني في الضفة الغربية.

وقال شبتاي: "لن أستقيل. أقول ذلك بأوضح صورة ممكنة: نحن نعمل وفقا للقانون. يمنح القانون أمور معينة لأفراد الشرطة وللمفوض العام ولقادة المناطق. لا يمكن لأحد أن يحل محل المفوض العام أو قائد المنطقة في تقديرهم الخاص."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: السفير الأمريكي: نصحنا نتنياهو بـ"الضغط على المكابح" بشأن خطة الإصلاح القضائي

بقلم جيكوب ماغيد

نايدس يقول إن الولايات المتحدة لا تملي التفاصيل على إسرائيل، لكن تريد منها التوصل إلى إجماع قبل المضي قدما، ويدعي أن التحذيرات بشأن التأثير الاقتصادي الذي سيكون للمقترحات حاز على انتباه رئيس الوزراء

قال السفير الأمريكي لدى إسرائيل توم نايدس إن إدارة بايدن تحث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على "الضغط على المكابح" في جهود حكومته لإصلاح القضاء، حيث يتطلع الائتلاف إلى المضي قدما في هذا الجهد المثير للجدل على الرغم من عدم وجود دعم واسع من الجمهور. وقال نايدس للمسؤول السابق في إدارة أوباما، ديفيد أكسلرود، خلال مقابلة بودكاست موسعة، "ننصح رئيس الوزراء – كما أقول لأبنائي – بـ'الضغط على المكابح'، التروي، ومحاولة الحصول على اجماع، وجمع الأطراف معا." كما أدلى نايدس بتعليقات صريحة حول الاهتمام الذي يوليه نتنياهو لتحذيرات الاقتصاديين ضد الإصلاح القضائي الذي تخطط له حكومته، وجهوده لدفع الإجراءات لتحسين معيشة الفلسطينيين بدلا من مبادرة سلام أمريكية كبرى، وإحباط الإدارة من إسرائيل بشأن النشاط الاستيطاني. السفير أعرب أيضا عن خيبة أمله من بعض دول الخليج لفشلها في إدانة مثل هذه الإجراءات، ومخاوفه من دوامة العنف المميتة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وإزاء الزيارة "الاستفزازية" التي قام بها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى الحرم القدسي.

فيما يتعلق بمسألة الإصلاح القضائي، كرر نايدس أن الولايات المتحدة لن "تملي" أجزاء محددة من التعديل القانوني المقترح، مثل كيفية تعيين القضاة في المحكمة العليا. (من المقرر أن يصوت الكنيست في قراءة أولى يوم الإثنين على مشروع قانون الائتلاف المثير للجدل والذي من شأنه منح الإئتلاف أغلبية في لجنة اختيار القضاة، ليحل محل التركيبة الحالية حيث لا تتمتع الحكومة ولا القضاء بأغلبية في اللجنة).ومع ذلك، أوضح نايدس أن "الشيء الوحيد الذي يربط بلدينا معا هو الشعور بالديمقراطية والشعور بـ[أهمية] المؤسسات الديمقراطية."وقال: "هكذا ندافع عن إسرائيل في الأمم المتحدة. عندما نعتقد أن تلك المؤسسات الديمقراطية تتعرض لضغوط وتوتر، فإننا نعبّر عن [قلقنا]. هذا ما نفعله الآن."

وأقر بأن الولايات المتحدة "يجب أن تكون حذرة في كيفية إخبار الدول بما يجب علينا أن تفعله"، لكنه قال إن "العلاقة غير القابلة للكسر" بين واشنطن والقدس تمنح الأولى "مساحة في محاولة تقديم النصح

لإسرائيل عندما نعتقد أنه ينبغي عليهم العمل نحو أهداف أفضل مما [يعملون] عليه حاليا."وأشار السفير إلى أن 50 إلى 60 في المائة من الإسرائيليين يعارضون خطة الإصلاح القضائي التي تقترحها الحكومة وأن الشعور "بالتأكيد" يمتد إلى اليهود الأمريكيين – "وليس اليهود الليبراليون مثلي فقط، ولكن اليهود من التيار [الأرثوذكسي] الحديث ومن التيار المحافظ قلقون للغاية أيضا."

حتى في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة على الدفع بالعناصر الأولى للإصلاح في الكنيست قدما هذا الأسبوع، قال نايدس إنه متفائل بشأن موافقة الإئتلاف الحاكم على التراجع. وقال نايدس "أعتقد أن عليهم القيام بذلك. الشيء الذي يجذب انتباه رئيس الوزراء – كما ينبغي – هو التأثير الاقتصادي الذي يمكن أن يكون لذلك"، في إشارة إلى قائمة متزايدة من اقتصاديين عالميين بارزين الذين حذروا من أن تطبيق مثل هذه الإجراءات الصارمة يمكن ان يضر بالوضع الاقتصادي لدولة إسرائيل بالإضافة إلى طابعها الديمقراطي. ولقد بدأت قائمة متنامية من الشركات الإسرائيلية الأكثر نجاحا بالفعل في سحب مليارات الدولارات من البنوك الإسرائيلية وسط مخاوف لدى المستثمرين.

أعطى نايدس الفضل لنتنياهو لجهوده لتنمية الاقتصاد الإسرائيلي على مدى العقود العديدة الماضية قبل أن يجادل بأنه "يجب أن يكون قلقا – وهو كذلك – بشأن التصور الذي سيتركه هذا الإصلاح القضائي... بين الشركات والاستثمار هنا. هذا هو ما يلفت انتباهه وبصورة مبررة." وعلى الرغم من الخلافات، أصر السفير على أن الولايات المتحدة ستواصل "دعم إسرائيل فيما يتعلق بالأمن وبالأمم المتحدة." وقال "سوف نتجاوز هذه الفترة الزمنية. سيكون الأمر قاسيا، لكن ... يمكن أن تكون لديك علاقة رائعة مع حليفك، وعندما تختلف معه لا يمكن إنكار ذلك. "لن نستسلم"

بعد الضغط عليه في قضية أخرى وجدت الولايات المتحدة نفسها فيها على خلاف مع إسرائيل – النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية – قال نايدس إن الإدارة ستستمر في رفض التحركات التي تضر بآفاق حل الدولتين. لكنه لم يقل ما إذا كانت الولايات المتحدة ستتخذ أي إجراء ضد إسرائيل إذا استمرت في تجاهل تحذيراتها. وقال نايدس إن الرئيس الأمريكي جو بايدن "يهتم بشدة بهذه العلاقة الثنائية، لكننا لن نستسلم، ولن نتجاهل الإجراءات التي نعتقد أنها تتعارض مع قيمنا."

أصدرت إدارة بايدن عدة بيانات عبّرت فيها عن استيائها من إسرائيل بسبب قرارها الأسبوع الماضي شرعنة تسع بؤر استيطانية – كثير منها على أراض فلسطينية خاصة – بالإضافة إلى الموافقة على بناء 10 آلاف وحدة استيطانية جديد في الضفة الغربية – وهي الحزمة الأكبر على الإطلاق التي تحصل على الضوء الأخضر خلال

جلسة واحد. ومع ذلك، فقد أمضت الولايات المتحدة الأيام العديدة الماضية في محاولة لمنع مشروع قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وقف فوري للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي. قد يتم التصويت على الإجراء يوم الاثنين.

في تصريحات صادمة كشفت عن مدى إحباط الولايات المتحدة من الدول الموقعة على "اتفاقيات إبراهيم"، وهي الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب، التي لم تتحدث قياداتها حتى الآن ضد التحركات الإسرائيلية كما فعلت الأردن ومصر والسعودية وتركيا والكثير من الدول الغربية، قال نايدس "هذه المسألة بشأن النمو الاستيطاني والبؤر الاستيطانية هي قضية مزعجة لبلدنا – كما هو الحال بالنسبة للدول العربية أيضا والتي تميل إلى عدم التحدث بقدر ما ينبغي لها تجاه بعض الإجراءات التي تجري في الضفة الغربية."

وكرر نايدس أيضا معارضته للزيارة التي قام بها النائب اليميني المتطرف بن غفير إلى الحرم القدسي في الشهر الماضي. وقد وصف نايدس هذه الخطوة بأنها "غير مقبولة"، مشيرا إلى تاريخ بن غفير في دعمه لقلب الوضع الراهن الهش الذي يحكم الموقع، لكنه ذهب إلى أبعد من ذلك في تعليقاته يوم الخميس الماضي. وقال "كنت أول شخص هناك عندما صعد بن غفير إلى جبل الهيكل (الحرم القدسي) لإثارة المشاكل. ليست هناك حاجة لفعل ذلك"، وأعرب عن تقديره لنتنياهو لإعلانه بأن إسرائيل تعتزم احترام الوضع الراهن، والذي يجوز للمسلمين بموجبه الصلاة في الموقع المقدس بينما لا يمكن لغير المسلمين زيارته إلا بشروط صارمة. وأضاف "القيام بأعمال استفزازية يشعل الشرق الأوسط. كنا حازمين للغاية، وكذلك كانت بقية الدول [في مجلس التعاون الخليجي] عند حدوث ذلك. هذا هو النوع من الهراء الذي يتسبب بإشعال النار." الشخص العادي لا يستيقظ وهو يفكر في حل الدولتين"

بدا نايدس أكثر حيوية عند مناقشة جهوده وجهود الإدارة لتحسين معيشة الفلسطينيين. وصرح قائلا "أقضي 60٪ من وقتي في محاولة لمساعدة الشعب الفلسطيني" ، مستشهدا بجهود الإدارة لزيادة المساعدات لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وشبكة مستشفيات القدس الشرقية، بالإضافة إلى إقناع إسرائيل بتمديد ساعات العمل في معبر اللنبي (الملك حسين) بين الضفة الغربية والأردن، والسماح للفلسطينيين بالوصول إلى تغطية شبكة الجيل الرابع الخلوية. لم يتم بعد تنفيذ المبادرتين الأخيرتين. وأكد السفير أنه يؤمن بعمق بحل الدولتين، لكنه بدا أنه ينتقد أولئك الذين يركزون أكثر من اللازم على الجهد الأكبر، مدعيا أنهم يغفلون عن التحديات اليومية التي تواجه الفلسطينيين". ما يحبطني في هذه

الوظيفة هو أننا نلاحق فكرة حل الدولتين، [ولكن] في نهاية المطاف، الأمر كله يتعلق... بالاهتمام بالشعب الفلسطيني دون المساس بأمن دولة إسرائيل."وهم يقولون 'أوه توم، الأمر تدرجي'، لا يهمني."

وتابع نايدس قائلا "يستيقظ الفلسطيني العادي كل يوم، تماما مثل الإسرائيلي العادي، وكل ما يريده هو الأمن والوظيفة والحرية والفرصة"، مضيفا "وظيفة أمريكا ... هي بذل قصارى جهدها لتوفير ذلك. نعم، نحن بحاجة إلى رؤية [للحفاظ على] حل الدولتين، [لكن] في غضون ذلك، لا أريد أن ينهار كل شيء." لذلك أحاول قضاء وقتي في إنجاز الأشياء الحقيقية، بحيث يمكن للشخص العادي أن يستيقظ ويقول 'حسنا، لدي شيء جيد. يمكنني الذهاب إلى المدرسة، ولدي رعاية صحية جيدة، ولدي فرصة." وقال "الشخص العادي لا يستيقظ كل يوم ويقول: أين حل الدولتين؟"

وفي معرض دفاعه عن قرار الإدارة بعدم إطلاق مبادرة سلام إسرائيلية فلسطينية، قال السفير، "لقد توصلت الإدارات السابقة إلى خطط سلام كبيرة. للأسف، [إذا] طاردنا ذلك الأرنب إلى أسفل الحفرة، فإننا لا نركز على الأشياء التي يجب أن تحدث على أساس يومي للشعب الفلسطيني، ولأمن دولة إسرائيل." وأعرب نايدس عن أسفه للتصعيد الأخير في العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والذي حصد منذ بداية العام حياة 11 إسرائيليا في هجمات فلسطينية ونحو 50 فلسطينيا – معظمهم في مواجهات مع الجنود الإسرائيليين ولكن البعض منهم في ظروف مريبة. وأوضح نايدس "كل فعل ينجم عنه ردة فعل. إذا دخل جنود الجيش الإسرائيلي [إلى قرية فلسطينية] وتعرضوا للهجوم وقتلوا فلسطينيا بريئا. هذا رهيب. يرد الفلسطينيون على ذلك، وهو ما يؤدي إلى رد فعل آخر. بهذا الشكل تتدهور الأمور. إنها مأساة."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: ما وراء العناوين: تعليق دعوات نتنياهو لزيارة الولايات المتحدة والإمارات مع تزايد انتقادات الحكومة الإسرائيلية

عدم يقين أيضا بشأن قمة "منتدى النقب" في المغرب حيث تنتظر العواصم في المنطقة لترى كيف سينتهي شهر رمضان، على الرغم من أن القليل منها متفائل بعد الإعلان الأخير عن التوسع الاستيطاني

بقلم جيكوب ماغيد

لا يخفى على أحد أنه منذ عودته إلى منصبه في 29 ديسمبر، وضع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نصب عينيه تأمين اتفاق تطبيع بعيد المنال مع المملكة السعودية.حتى أثناء تشكيل حكومة مع بعض الأحزاب الأكثر

يمينية في تاريخ إسرائيل، صاغ زعيم الليكود اتفاقيات ائتلافية بطريقة كان يأمل أن تحافظ على قدر كاف من القدرة على المناورة وحق النقض مع شركائه المتشددين للسماح له بتحقيق انفراج دبلوماسي مع السعوديين المتعاطفين بشدة مع الفلسطينيين. ومع ذلك، فإن الحصول على "جوهرة التاج" لاتفاقيات التطبيع سيتطلب أيضا مساعدة كبيرة من واشنطن، والتي لن تضطر فقط إلى العمل كوسيط، ولكن من المحتمل أن تقدم بعض المحفزات على شكل تكنولوجيا عسكرية لا ترغب حقا ببيعها للنظام الخليجي. علاوة على ذلك، سيحتاج نتنياهو إلى الحفاظ على العلاقات مع الدول الموقعه على "اتفاقات إبراهيم" والبناء عليها من أجل الحفاظ على اتجاه التطبيع. وإدراكا منه أن الطريق إلى الرياض يمر عبر واشنطن وأبو ظبي، سعى نتنياهو لتأمين دعوات لزيارة العاصمتين الأخيرتين خلال الأيام الأولى له في المنصب، في فترة ولايته السادسة.

ربما كانت الولايات المتحدة والإمارات حريصتين على المضي قدما في التعامل مع الحكومة الجديدة، ولكن يبدو أن هذه النوايا الحسنة تتلاشى بسرعة حيث يبدو أن الشركاء الأكثر تشددا في إئتلاف اليمين، وليس نتنياهو، هم من يحددون مسار الأمور ما وراء الخط الأخضر في الحكومة الجديدة.

في ضوء هذه التطورات، قال مسؤول أمريكي ودبلوماسي من الشرق الأوسط لتايمز أوف إسرائيل يوم الأربعاء إن خطط استضافة نتنياهو قد تم تعليقها. وقال المصدران إن الحكومتين تنتظران معرفة ما سيحدث على الأرض خلال شهر رمضان، الذي يبدأ في أواخر مارس، قبل المضي قدما في خطط بسط السجادة الحمراء أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي صادقت حكومته على اتخاذ اجراءات في القدس الشرقية والضفة الغربية والتي يخشون من أنها ستزيد من تأجيج التوترات مع الفلسطينيين، بالإضافة إلى كونها غير مستساغة لجمهورهما المحلي.

إلى جانب إحباط خطط نتنياهو للسفر، أدت الخطوات التي اتخذتها الحكومة الجديدة أيضا إلى إبطاء زخم "منتدى النقب"، الذي تم إنشاؤه للبناء على اتفاقات إبراهيم من خلال الدفع بمشاريع إقليمية عبر مجموعة متنوعة من القطاعات. وكشف المسؤول الأمريكي والدبلوماسي الشرق أوسطي أنه بينما كان من المتوقع أن يستضيف المغرب الاجتماع الوزاري الثاني على الإطلاق للمنتدى الشهر المقبل، فإن الرباط أجلت هي أيضا تحديد موعد المؤتمر. وقال الدبلوماسي الشرق أوسطي، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن اسمه: "نتنياهو يقول إنه هو من يدير الأمور، لكن التصور السائد في العواصم في الخارج هو أنه لا يملك السيطرة الكاملة، وهذا يجعل من الصعب التعامل مع إسرائيل في هذا الوقت."

كيف كلفت زيارة بن غفير نتنياهو زيارته

بدأت مشاكل نتنياهو بعد أقل من أسبوع من عودته إلى رئاسة الحكومة، عندما قام وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير – الذي دأب منذ فترة طويلة على تغيير الوضع الراهن الهش في الحرم القدسي من أجل السماح للصلاة اليهودية هناك – بدخول الحرم. وأثارت جولته التي استمرت 13 دقيقة سيلا من الإدانات الدولية، بما في ذلك من الولايات المتحدة، أقرب حليف لإسرائيل، وإحدى أحدث حلفائها، الإمارات العربية المتحدة. وانتقدت أبو ظبي "اقتحام باحة المسجد الأقصى ودعت إلى وقف الانتهاكات المستفزة والخطيرة". كما شاركت في تقديم طلب أدى إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن، مما زاد من تصعيد القضية على الساحة الدولية.

أصر نتنياهو، الذي أجرى محادثات لزيارة الإمارات في الأسبوع المقبل بالذات، على أن إسرائيل ملتزمة بالحفاظ على الوضع الراهن في الحرم القدسي، لكن الإمارات أجلت زيارته، مشيرين إلى مشاكل في الجدول الزمني. وأكد الدبلوماسي الشرق الأوسطي الذي تحدث مع تايمز أوف إسرائيل أن تصرفات بن غفير هي التي دفعت إلى تأجيل الزيارة. وقال الدبلوماسي: "تم اتخاذ قرار لإبطاء التواصل العلني"، على الرغم من أنه تم تصوير سفير الإمارات في إسرائيل قبل أسابيع وهو يحتضن بن غفير في حدث استضافته السفارة الإماراتية.

قاد السفير الأمريكي في إسرائيل توم نايدس رد فعل إدارة بايدن على جولة وزير الأمن القومي للحرم القدسي، ووصفها بأنها "غير مقبولة" في بيان صدر بعد وقت قصير من خروج بن غفير من الموقع. وقال نايدس في وقت لاحق لتايمز أوف إسرائيل: "لم نؤيد تلك الزيارة، بالنظر إلى السياق." هذا الغضب في وقت مبكر لم يمنع إدارة بايدن من التعامل مع الحكومة الجديدة. بحلول نهاية الشهر الاول له في المنصب، استضاف نتنياهو كلا من مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان ووزير الخارجية أنتوني بلينكين في زيارتين رفيعتي المستوى. رأت الإدارة أن الاجتماعات وجها لوجه مع القيادة في القدس ورام الله ستكون حاسمة في السيطرة على العنف المتصاعد، لا سيما مع اقتراب شهر رمضان.

ووجه بلينكين مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف والممثل الخاص للشؤون الفلسطينية هادي عمرو بالبقاء بعد مغادرته المنطقة أواخر الشهر الماضي للتأكد من قيام الجانبين بتنفيذ سلسلة من الخطوات التي تدعمها الولايات المتحدة وتهدف إلى استعادة الهدوء.

عاد المسؤولان الكبيران في الإدارة إلى واشنطن في بداية الشهر، على أمل أن يكونا قد فعلا ما يكفي لإقناع الجانبين بالتوقف مؤقتا على الأقل عن الخطوات على الأرض أو في الأمم المتحدة التي قد تؤدي إلى زيادة التوترات. ولكن بعد ذلك جاءت عملية الدهس التي نفذها فلسطيني والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة

إسرائيليين، من بينهم شقيقان يبلغان من العمر 6 و8 سنوات يوم الجمعة الماضي. طالب بن غفير وزميله من اليمين المتطرف بتسلئيل سموتريتش من نواب الإئتلاف بأن تعزز إسرائيل وجودها ما وراء الخط الأخضر ردا على الهجوم.

يوم الأحد، وافقت حكومة نتنياهو على شرعنة تسعة بؤر استيطانية في الضفة الغربية ووافقت على المضي قدما في خطط بناء حوالي 10 آلاف وحدة استيطانية جديدة، لتكون هذه المشاريع أكبر مجموعة من المشاريع على الإطلاق تحصل على الضوء الأخضر في جلسة واحدة.

من خلال تسريبات من مصادر مجهولة إلى وسائل الإعلام العبرية، زعم المسؤولون الإسرائيليون أن سموتريتش وبن غفير قد طالبا بتوسع استيطاني أكبر في الضفة الغربية وأن نتنياهو تمكن من إقناعهما بالتراجع قليلا. علاوة على ذلك، أشارت المصادر المجهولة إلى أن شرعنة البؤر الاستيطانية وبناء المستوطنات هي إجراءات سيستغرق تنفيذها سنوات. لكن ذلك لم يهدئ الرئيس الأمريكي جو بايدن وإدارته الغير مقتنعة بأن المزيد من ترسيخ الوجود الإسرائيلي وراء الخط الأخضر سيساعد في ردع المزيد من الهجمات، حسبما قال المسؤول الأمريكي.

الآن، تجد الولايات المتحدة نفسها تحاول عرقلة قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي صاغته الإمارات والذي يدين قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي ويطالب بإنهاء فوري للبناء الاستيطاني، مما يستنفد الرصيد السياسي الذي كانت تأمل في تخصيصه لأولويات السياسة الخارجية الأكثر إلحاحا، مثل الحرب في أوكرانيا. كما نظرت الولايات المتحدة باستياء إلى تجاهل بن غفير لطلبات مسؤولي الإدارة الزائرين بعدم إثارة اشتباك مع الأسرى الأمنيين الفلسطينيين قبل شهر رمضان. خلال الأسابيع العديدة الماضية، أعلن وزير الأمن القومي عن تقصير وقت الاستحمام للأسرى ووقف الامتيازات مثل خبز الطازج. وهددت قيادة الأسرى بدورها بإضراب جماعي عن الطعام، محذرة من أن الغضب سيمتد إلى خارج جدران السجون وإلى الضفة الغربية خلال شهر رمضان.

سعى مسؤولون حكوميون إلى تهدئة إدارة بايدن من خلال تسريب أن مجلس الوزراء وافق على ثلاثة إجراءات تهدف إلى تحسين معيشة الفلسطينيين، لكن الخطوات الموصوفة كانت مبهمة وبسيطة نسبيا، ولم تحظ باهتمام كبير في واشنطن، بحسب المسؤول الأمريكي. وشرح المسؤول: "مع وضع كل المخاوف التي تم تجاهلها معا، يمكن أن يخلق ذلك واقعا يكون فيه من الصعب جدا استضافة رئيس الوزراء." وعلى الأرجح أن هذه ليست بأخبار سارة بالنسبة لنتنياهو، الذي طرح مكتبه فكرة زيارة البيت الأبيض في بداية الشهر، بحسب

المسؤول الأمريكي. وأضاف المسؤول: "هناك الكثير من الأولويات الأخرى في واشنطن، والدعوة لم تكن على رأس جدول الأعمال قبل كل هذا، ولكن الآن أصبح الأمر كذلك أكثر"، موضحا في الوقت نفسه أن زيارة نتنياهو ستتم "في نهاية المطاف."

وبالمقارنة، استضاف سلف نتنياهو الذي لم يستمر طويلا في المنصب، يائير لبيد، بايدن في إسرائيل بعد أيام من توليه المنصب في الصيف الماضي، بينما سافر سلف لبيد، نفتالي بينيت، إلى واشنطن بعد أقل من شهرين من أداء اليمين في عام 2021. آخر مرة عاد فيها نتنياهو إلى المنصب في عام 2009، وجد نفسه جالسا إلى جانب الرئيس الأمريكي آنذاك باراك أوباما بعد أقل من 50 يوما. في ولايته الأولى كرئيس للوزراء، التقى نتنياهو ببيل كلينتون في البيت الأبيض بعد أقل من شهر من توليه المنصب.ولكن بدلا من توجيه دعوة، أصدر بايدن بيانا نادرا لصحيفة "نيويورك تايمز" دعا فيه حكومة نتنياهو إلى السعي لتحقيق "توافق" بدلا من التشويش من خلال إصلاحها القضائي المثير للجدل.

تمكن نتنياهو من قطع بعض الأميال منذ عودته إلى السلطة، حيث قام بزيارة العاهل الأردني الملك عبد الله والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. لكن الزيارة الأولى لم تتضمن أي ضجة، وخيمت على الثانية تحذيرات ماكرون المسربة ضد الجهود التشريعية التي تهدف إلى الحد بشكل كبير من سلطات محكمة العدل العليا.

في الوقت الحالي، تأجل إدارة بايدن اعتماد نص ماكرون. وأشار المسؤول الأمريكي إلى أن استضافة نتنياهو في البيت الأبيض قد لا تحدث حتى الصيف، حيث تفضل واشنطن حدوث ذلك بعد عودة الهدوء على الأرض. لكن بعد شهر من حلول شهر رمضان سيحتفل الإسرائيليون بـ"يوم أورشليم" في 18 مايو، وتخشى الولايات المتحدة من أن الحكومة المتشددة الجديدة ستكون أقل ميلا إلى فرض قيود على المسيرة السنوية التي ينظمها القوميون المتدينون عبر أزقة البلدة القديمة في القدس والتي أثارت توترات هائلة في الماضي، حسبما قال المسؤول الأمريكي.

وأوضح المسؤول أن إدارة بايدن ما زالت تعتزم العمل مع حكومة نتنياهو لتعزيز القيم والمصالح المشتركة في المنطقة. ولكن كما أوضح السفير نايدس الشهر الماضي، "هناك وقت محدود في اليوم، لذلك سيكون من المفيد للغاية إذا لم يكن علينا التعامل يوميا مع الأشياء التي نعارضها بشكل أساسي لأن ذلك يصرف انتباهنا عن القضايا الأكبر التي نحاول تحقيقها."

تزايد المسافة بين الجيران

امتد القلق إلى ما هو أبعد من واشنطن وأبو ظبي. تركت قرارات مجلس الوزراء يوم الأحد بشأن المستوطنات في الضفة الغربية حلفاء إسرائيل في الشرق الأوسط في حالة توتر. أكد دبلوماسيان من الشرق الأوسط أن الأردن ومصر وتركيا أثارت اعتراضاتها علنا، في حين اختارت الإمارات والبحرين والمغرب التعبير عن مخاوفها خلف الأبواب المغلقة. وأوضح أحد الدبلوماسيين الشرق أوسطيين أن الدول الثلاث الأخيرة ليس لديها نية لفسخ اتفاقيات التطبيع التي تم توقيعها مؤخرا بسبب مثل هذه التحركات، لكنها "تواجه صعوبة أكبر في التقدم فيها، حيث يتم تجاهل القضية الفلسطينية."

ومن هنا جاء قرار المغرب بتأجيل إعلان موعد اجتماع "منتدى النقب" لوزراء الخارجية. وقال الدبلوماسي إن العديد من الدول الأخرى أيدت نهج "الانتظار والترقب"، موضحا أن أيا من الأطراف لا يرغب في عقد مثل هذا التجمع رفيع المستوى إذا تصاعدت التوترات في القدس أو في الضفة الغربية أو في قطاع غزة.

قد لا يقلق هذا الأمر نتنياهو كثيرا، حيث لم يكن مولعا بشكل خاص بالمبادرة التي أطلقها سلفه لبيد، وفقا لأحد أعضاء الكنيست في المعارضة. لكن رئيس الوزراء يدرك أن "التفكك الكامل" لمنتدى النقب لن يبشر بالخير للجهود الأوسع للنهوض باتفاقات أبراهيم، كما تكهن عضو الكنيست. وفي الوقت نفسه، فإن دول منتدى النقب عازمة على عقد اجتماع آخر فقط إذا خرجت منه مبادرة جوهرية – واحدة يمكن أن يستفيد منها الفلسطينيون أيضا – كما قال دبلوماسي شرق أوسطي آخر، مقرا بأن هذا سيكون أكثر صعوبة في ظل الحكومة الإسرائيلية الجديدة. أما السعودية، فهي الدولة الخليجية الوحيدة التي تحدثت علنا ضد قرار مجلس الوزراء يوم الأحد. وانتقد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان هذه الخطوة ووصفها بأنها "عمل غير قانوني بشكل صارخ لن يؤدي إلا إلى زيادة تأجيج التوترات وتعقيد الوضع."

وسواء كان عن قصد أم لا، فقد أشار إلى شرعنة إسرائيل للبؤر الاستيطانية التسع بوصفها بأنها "ضم"، مستخدما عبارة قد تكون أثارت غضب الإماراتيين، الذين لطالما صاغوا تطبيعهم مع إسرائيل على أنه وقف لضم نتنياهو المخطط لأراضي الضفة الغربية. وأظهر النقد كيف أن السياسات الأخيرة للحكومة الإسرائيلية الجديدة قد تدفع بعيدا الحلفاء القدامى والمستقبليين لإسرائيل على حد سواء.

* * *

إسرائيل اليوم: إسرائيل: ساعة خامنئي لا تنتظر حل مشاكلنا الداخلية

بقلم أيال زيسر

ترجمة: صحيفة القدس العربي

احتفلت إيران في نهاية الأسبوع الماضي بذكرى 44 سنة على الثورة الإسلامية، التي رفعت آية الله إلى الحكم. وعقدت في شوارع طهران المهرجانات والمسيرات التي هتف فيها مئات آلاف المتظاهرين "الموت لإسرائيل والولايات المتحدة" وأحرقوا أعلامهما.

ليس لزعماء إيران سبب وجيه للاحتفال؛ فالدولة تعيش في أزمة اقتصادية عميقة، وتولد مضاعفات بل وعداء تجاه النظام في أوساط المواطنين الإيرانيين، والتي تجد تعابيرها في موجات الاحتجاج المتكررة التي تعم الدولة في العقد الأخير.

موجة الاحتجاج الأخيرة غير المسبوقة في مداها وتواصلها كانت احتجاج الحجاب – احتجاج شباب مضطربين، يريدون مستقبلاً أفضل من ذاك الذي قد يعرضه عليهم النظام. ووجدت قوات الأمن الإيرانية صعوبة في التصدي لموجة الاحتجاج وإنهائها، رغم إجراءات القمع التي تضمن إطلاق النار على المتظاهرين وقتل المئات منهم، واعتقال عشرات الآلاف والمحاكمات العاجلة وبعدها الإعدامات على أفضل تقاليد العدالة الإيرانية.لكن يخيل أن موجة الاحتجاج استنفدت نفسها، سواء لأن المتظاهرين افتقدوا إلى القيادة التي تقود كفاحهم أم لأن فئات عديدة في المجتمع الإيراني امتنعت عن الانضمام إليهم. ومع ذلك، فإنه إذا ما سقط نظام آية الله ذات يوم، فسيذكر التاريخ موجة احتجاج الحجاب بأنها الموجة التي بشرت بل وسرعت هذا السقوط. لكن الأمر لن يحصل في المستقبل المنظور.

على أي حال، يشعر النظام الإيراني نفسه آمناً لمواصلة دربه. فهو لا يرى ضائقة واحتجاج مواطني الدولة تهديداً حقيقياً على وجوده. الساعة في طهران، ساعة خامينئي والحرس الثوري، لا توجه وفقاً لوضع الاقتصاد. بل تشير إلى النووي وإلى التعاظم العسكري اللذين يعدهما النظام ليس فقط كأداة لتحقيق أهدافه بل وأيضاً كأداة تضمن بقاءه في المستقبل.وفي هذه الأثناء، تظهر صدوع في الأسوار التي أغلقت على إيران. فقد اندفعت موسكو بسبب الحرب في أوكرانيا إلى أذرع طهران، والدولتان تعمقان التعاون بينهما. لا شك أن تجند طهران إلى جانب روسيا واستعدادها لمساعدتها في ساعتها القاسية لن ينساه الروس، وينبغي الافتراض بأن طهران ستعرف كيف تجبي ثمناً باهظاً في الزمن القريب القادم.

الصين هي الأخرى تعرب عن عطف وتفهم لـ "التطلعات الشرعية" لطهران بالحصول على قدرة نووية، وتعمل على توثيق العلاقات معها. وبالتالي، فإن عداء الولايات المتحدة هو منطق المحور الجديد – طهران وموسكو وبكين.لقد عول الأمريكيون على العقوبات الاقتصادية التي فرضوها على إيران كأمر سيمارس الضغط على النظام إذا لم يؤد إلى انهياره. لكن يتبين أن العقوبات لا تكفي. صحيح أنها تثقل على الحياة اليومية للمواطنين الإيرانيين، لكن ليس فيها ما يدفع نظام آية الله إلى تغيير سياسته. فهذا كما يتبين لا يريد إلا على تهديد عسكري حقيقي وملموس.

مثلاً، في ربيع 2003، عندما احتلت الولايات المتحدة العراق، كانت طهران على قناعة بأنها هي التالي في الدور، فأوقف الإيرانيون بمبادرتهم برنامجهم النووي لعدة سنوات. وهكذا أيضاً في كانون الثاني 2020، مع تصفية قاسم سليماني، قائد "فيلق القدس" حين تبين لطهران أن دونالد ترامب لا يتكلم فقط، بل ويفعل أيضاً. وأخيراً – هكذا أيضاً في سوريا حين تؤدي الأعمال الإسرائيلية الهجومية إلى ردع إيران وكبح جهودها للتموضع في هذه الدولة. ولكن ثمة حاجة لوضع المسدس على الطاولة ولهذا الغرض. المشكلة أن الولايات المتحدة تبدي تردداً، بل ومشغولة في ساحات عمل أخرى، قد تكون مهمة لها أكثر من الساحة الشرق أوسطية.معنى الأمر من ناحية إسرائيل، هو أننا نقترب من لحظات حسم محملة بالمصير ستكون فيها إسرائيل مطالبة بالتهديد وربما بالعمل. لهذا الغرض، هناك حاجة للتفرغ والاهتمام مثلما هو أيضاً لوحدة الصفوف والإجماع الذي يساند القرارات التي قد تكون قيادة إسرائيل مطالبة بها في المستقبل القريب. لشدة الأسف، نحن مشغولون في مشادات داخلية. يجدر بنا أن نتذكر ونذكر أنفسنا بأن إيران تسبق الإصلاح.

* * *

هآرتس: هل تنتظر إسرائيل الفيتو الأمريكي الـ 54 بمجلس الأمن أم "ستغير حليمة عادتها"؟

بقلم ألون بنكاس

فرضت الولايات المتحدة الفيتو نحو 53 مرة في مجلس الأمن ضد إدانة إسرائيل أو ضد مشاريع قرارات مناوئة لإسرائيل منذ العام 1972. هذه هي المظلة الدبلوماسية المهمة والأكثر حسماً في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وكان عدد تصويتات الفيتو الأكبر لصالح إسرائيل فرض في فترة أوباما. ولكن هذه هي نفس الإدارة التي امتنعت في كانون الأول 2016 عن فرض الفيتو على مشروع قرار يدين توسيع المستوطنات. إذا نظرنا إلى الرسم البياني للتصويتات الأمريكية، سيظهر أن الولايات المتحدة كانت قد فرضت الفيتو عشرات

المرات، رغم أن القرارات توافقت مع سياستها في موضوع المستوطنات، وكانت سياسة إسرائيل في "المناطق" [الضفة الغربية] تتساوق مع تصريحاتها، وكانت تصاغ أحياناً حرفياً وفقاً لتصريحاتها.

في الغد يتوقع أن ينعقد مجلس الأمن لمناقشة مشروع قرار الإمارات، الذي يدين إسرائيل بسبب نشاطاتها في "المناطق" وقرارها المصادقة على بناء آلاف الوحدات السكنية في تسع مستوطنات، وتدعو مسودة القرار إسرائيل إلى "إيقاف أي نشاط استيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة فوراً وبصورة مطلقة... إقامة المستوطنات التي احتفلت في 1967، بما في ذلك شرقي القدس، ليس لها أي مبرر قانوني وتشكل خرقاً فظاً للقانون الدولي".

أدانت الولايات المتحدة إسرائيل حتى قبل تقديم مشروع القرار. في بيان مشترك مع وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، أعلن وزير الخارجية الأمريكي بأن "الولايات المتحدة تعارض بشدة الخطوات أحادية الجانب التي ستزيد التوتر بين إسرائيل والفلسطينيين". وبعد يوم، أضاف البيت الأبيض بأن خطوات إسرائيل "تقوض إمكانية حل الدولتين".

هذه ردود أعدت آنفاً، وكليشيهات لا فائدة أو أهمية لها. الولايات المتحدة تناقض سياستها في كل مرة عند نشر هذا الرد الفارغ. تصويت الغد سيشكل اختباراً: الولايات المتحدة تحاول منع اتخاذ قرار، واستبداله بإدانة عامة وتصريحية، التي ستضم إليها. إذا رفضت الإمارات والفلسطينيون، ستضطر الولايات المتحدة لتقرر إذا كانت ستستخدم الفيتو كالعادة أم ستمتنع بصورة تناسب الانتقاد الذي أسمعه الرئيس الأمريكي ووزير الخارجية الأمريكي وبعض الأعضاء في الكونغرس.

بالنسبة للولايات المتحدة، تحولت إسرائيل إلى مصدر إزعاج دبلوماسي وسياسي. واندماج الانقلاب النظامي مع توسيع المستوطنات والتنصل من كل "عملية سياسية"، سيجر الولايات المتحدة لتخصيص طاقة ورأس مال سياسي في الوقت الذي تشخص فيه عيونها نحو الحرب في أوكرانيا والعداء مع الصين والتحالفات في المحيط الهادئ. ورغم الشعارات حول "تحالف استراتيجي وشراكة قيمية عميقة"، تبدو الولايات المتحدة وإسرائيل اليوم في نقطة انعطافة في العلاقات بينهما. لن يكون التغيير فورياً، ولكن الشرخ بات مفتوحاً. نفس المصالح المشتركة في العقود الأخيرة تقف الآن أمام اختبار انتقادي في واشنطن.

وجدت الولايات المتحدة طريقة للتوفيق خلال سنين بين سياستها ضد المستوطنات وفرض الفيتو في مجلس الأمن ضد السياسة نفسها. أولاً، ادعت الولايات المتحدة بأن الأمم المتحدة ليست المنتدى لمناقشة ذلك، وفي الأصل لن تنبت منها أي عملية سياسية. ثانياً، في الأمم المتحدة أغلبية مناوئة لإسرائيل، والدعم لقرارات

مناوئة لإسرائيل ليس جوهرياً وموضوعياً، بل نتاج كتل سياسية في الأمم المتحدة. ثالثاً، هذه القرارات تشمل على الأغلب موضوع القدس، والولايات المتحدة فسرت وبحق الصيغ كنفي للعلاقة والحقوق الإسرائيلية في القدس.

الموضوع هو أن مشروع القرار هذا يأتي في فراغ سياسي مطلق، في الوقت الذي تتناقض فيه بنية الائتلاف في إسرائيل والخطوط الرئيسية للحكومة بشكل مطلق مع مواقف وسياسة الولايات المتحدة. بدون صلة مع ما ستفعله الإدارة في التصويت الذي تم تحديده في الغد، ثمة سؤال: ما الخطوات الفعلية التي يمكن أن تتخذها الولايات المتحدة للتعبير عن معارضتها وعدم الرضى عن إسرائيل؟

لا يمكن أن توافق الإدارة الأمريكية على زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الأشهر القريبة القادمة، وستمنعه من أبهة التتويج و"عرض الأمور كأن كل شيء على ما يرام". وتوضح الولايات المتحدة علناً بأنها ستواجه صعوبة في الدفاع عن إسرائيل في المحافل الدولية، وتقليص التعاون السياسي والتكنولوجي والاستخباري، وأيضاً تأخير مسألة إلغاء التأشيرات للإسرائيليين. بل وثمة مسألة أساسية لإسرائيل، وهي لماذا هذه المغازلة والاستخذاء للولايات المتحدة لفرض الفيتو؟ في نهاية المطاف، هذه فرصة للحكومة لطرح موقفها بدون أي تحفظ. إذا كان "الشعب لا يحتل بلاده" وإذا كانت "الدولة الفلسطينية فاشلة وخطيرة منذ لحظة إقامتها، وإذا كان للشعب اليهودي "الحق في أرض إسرائيل كلها وإقامة مستوطناتها" فلماذا التوسل للفيتو الأمريكي؟ ليسافر نتنياهو إلى نيويورك ويلقي خطاباً في الأمم المتحدة بتفاخر ويوضح سياسته دفعة واحدة وأخيرة، كما يعبر عنها في الخطوط الرئيسية لحكومته، لم لا؟

* * *

معاريف: نقاط حسم مصيرية في توقيت سيئ.. أين ستقف إسرائيل؟

بقلم البروفيسور أفرايم عنبر، واللواء احتياط يعقوب عميدرور، والعقيد المتقاعد د. عيران ليرمن

معهد القدس للاستراتيجية والأمن الذي نترأسه، وضع مخططا سياسياً أمام حكومات إسرائيل في السنوات الأخيرة، وفيه سلسلة توصيات؛ أولاها تشكل شرطاً ضرورياً لمواجهة التحديات التي أمامنا، وهي الدعوة للحفاظ على أقصى قدر من رص الصفوف الوطنية. أحداث الآونة الأخيرة تؤكد أهمية هذه التوصية بقوة أكبر. تقف إسرائيل أمام نقاط حسم مصيرية، أساساً حيال إيران، العدو المصمم والساعي إلى سلاح نووي، وحيال توابعها، المستعدين للعمل والمنتشرين على حدودنا. ليس هذا هو وقت تعميق الصدوع في المجتمع الإسرائيلي ودفع جماهير واسعة إلى اغتراب خطير.

إن أسباب الحاجة إلى رص الصفوف الاجتماعية يعرفها أصحاب القرار منذ سنين. في المخطط السياسي لحكومة إسرائيل الـ 36 الذي نشرناه في 2021 اندرج قول بأن "رص الصفوف الوطنية شرط ضروري لحصانة إسرائيل في الاختبارات الأمنية القاسية التي أمامنا"، وينبغي أن تضاف إلى تحديات الحوكمة من الداخل الحاجة إلى التوجيه السليم لسفينة الاقتصاد الإسرائيلية في الاقتصاد العالمي وحيوية الحفاظ على الجسور مع يهود الشتات. إن الطريقة التي تنعكس فيها الخلافات في إسرائيل تجاه الخارج هي عنصر قد يصبح إشكالياً في معادلات الردع الإسرائيلية حيال أعدائها. تسمع في طهران الآن أصوات فرح وكذا في دول أخرى في المنطقة. وفي الوقت نفسه، فإن للخلافات تعبيراً في علاقات إسرائيل مع أصدقائها وشركائها في الساحات الإقليمية والعالمية.

إن التصعيد الذي نشهده في المواجهات الفكرية السياسية من الداخل وأولاً وقبل كل شيء حول مسألة التغييرات في جهاز القضاء وفي مسائل في علاقات الدين والدولة، يعصف بإسرائيل في توقيت سيئ جداً. فالمس بالتراص القومي، حتى لو انطوى على رغبة شرعية في إصلاح مواضع خلل في النظام القائم، ففي داخله احتمال لضرر يقع بمصالح إسرائيل الأمنية والسياسية، لكن خطورة الأزمة الحالية كبيرة على نحو خاص. الخطر الذي أمامنا ينبع من خليط لبضعة عوامل، بينها إبراز ما يفرقنا على ما يجمعنا. ميل التآكل في مكانة الأجسام الرسمية التي يتجسد فيها بُعد رص الصفوف الوطنية إلى جانب خطورة التحديات الأمنية الفورية التي على الأبواب وعلى رأسها الحاجة لمنع إيران من الوصول إلى سلاح نووي.

إن التهديد العسكري المصداق يستوجب من إسرائيل إعادة نظر أعدائها بأنها مصممة ومتراصة. لكنه ليس هو الانطباع الذي تخلقه في الظروف الحالية. قد يلحق التصعيد ضرراً حيال الإدارة الأمريكية وضرراً لقدرة الحوار معها في ضوء التحدي الإيراني وفي ضوء التحديات المرتقبة في الساحة الفلسطينية. تعابير القلق في ضوء الوضع، بخاصة في أوساط يهود أمريكا لا تساهم هي أيضاً في الوضع.

يجب على الزعامة الإسرائيلية، ائتلافاً ومعارضة على حد سواء، العمل على تهدئة الخواطر، وتغيير آلية الخطاب الجماهيري وإقامة أطر ناجعة لحوار حقيقي يسعى إلى خلق إجماع واسع قدر الإمكان.

إن مبادرة رئيس الدولة إسحق هرتسوغ تقترح إطاراً ممكناً ومخططاً للحوار في مسائل أساسية. ومقابل المواقف الأيديولوجية والمصالح الفئوية يجب عرض رسالة لا لبس فيها عن خطورة الساعة التي نحن فيها، ثم الحاجة إلى تخفيض مستوى اللهيب في الجمهور. هناك نقاط في الزمن تكون التحديات القومية المشتركة فيها واجبة التغلب على ما يفرقنا.

* * *

هآرتس: خلافات بين بن غفيروشبتاي.. والأمن الإسرائيلي: سيكون رمضان المقبل هو "الأعنف"

بقلم يهوشع برايمر

يتصاعد التوتر اليوم بين وزير الأمن الوطني ايتمار بن غفير والمفتش العام للشرطة كوبي شبتاي، وحسب عدد من المصادر في جهاز إنفاذ القانون فإن العلاقات بينهما على وشك الانفجار، لأن شهر رمضان يلوح في الأفق، الذي سيكون حسب كل تقديرات الاستخبارات شهراً متوتراً وعنيفاً.

بدأت العلاقات بين الاثنين بمحاولة شبتاي أن يعجب بن غفير، حيث كان حينها مرشحاً فقط للمنصب، عندما جاء للمشاركة في احتفال بلوغ ابنته في مستوطنة "كريات أربع". قبل شهر تقريباً ظهرا معاً في مؤتمر صحافي أعلنا فيه عن تشكيل حرس وطني. ولكن يظهر تغير في مقاربة المفتش العام في الأسابيع الأخيرة. في حين أن الوزير يطلب بأن تواصل الشرطة هدم بيوت في شرقي القدس وتوسع نشاطاتها في المنطقة وتثقل اليد على السكان الفلسطينيين، يقف أمامه شبتاي ويحذر من إشعال الأرض. كان شبتاي شريكاً في صد عدد من مبادرات الوزير، منها فرض الإغلاق على أحياء فلسطينية.

سيبدأ رمضان في 22 آذار المقبل. التوتر الذي يشعر به الآن في القدس والذي تم التعبير عنه بالعمليات الأخيرة في المدينة يتوقع أن ينضم إضراب السجناء الأمنيين. يشارك في تحذيرات الشرطة من الاشتعال أيضاً الجيش و"الشاباك". حسب مصادر في الشرطة، يطمح شبتاي إلى التشجيع من أقوال نظرائه، رئيس الأركان هرتسي هليفي ورئيس الشاباك رونين بار، اللذين يعارضان خطوات بن غفير بشكل قاطع. حسب أقوال المصادر، فإن رؤساء أذرع الأمن الأخرى تحدثوا مؤخراً مع المفتش العام للشرطة وأظهروا دعمهم له. الشرطة وجهاز الأمن يعتبران "عملية" تركيز الجهود التي أعلن عنها بن غفير عقب عملية الدهس في "نفيه يعقوب" والتي قتل فيها ثلاثة إسرائيليين، هي التي اشعلت المنطقة وزادت احتمالية اندلاع العنف، والأكثر من العملية نفسها هو تبجح الوزير بإنجازاته.

الفيلم الذي نشر في "تك توك" يظهر أن بن غفير تفاخر بأن الشرطة وضعت 199 حاجزاً في شرقي القدس، في دقيقة، وأكثر من 11 ألف شخص خلال خمسة أيام، وهي أرقام لم تسجل في كل الضفة الغربية خلال أشهر. ضباط كبار في الحاضر وفي الماضي اعتبروا هذه الأرقام مدحوضة ومضحكة، والشرطة نفسها لم تنشرها.

خلفية التوتر بين الوزير والمفتش العام للشرطة ليست مهنية. حسب عدد من المصادر، يشعر شبتاي بأن بن غفير يريد

إهانته شخصياً. وبقدومه إلى ساحة العملية في "نفيه يعقوب" صرخ الوزير عالياً على المفتش العام للشرطة أمام الحضور، واتهمته الكاميرات بغياب الردع وطلب معرفة عدم عمل الشرطة بسرعة أكثر. شبتاي سمع وهو يقول لبن غفير "اهدأ ولا تصرخ"، وطلب التحدث معه على انفراد ولكن بدون جدوى. "هو يسحقني"، قال المفتش العام في محادثات مغلقة. إضافة إلى استخفاف الوزير بشبتاي بميله لمناداة شبتاي باسمه الشخصي في حضور مرؤوسيه.

شبتاي، الذي أمل من البداية بالمحافظة على مكانته إذا تساوق مع بن غفير، أدرك بأنه لن يحظى بسنة رابعة في المنصب. طبقاً لذلك، تغيرت لهجته. "لا أحد يحدد لنا كيفية عملنا"، قال مؤخراً في محادثات مغلقة مع مرؤوسيه. هذه أقوال تضاف إليها رسالة أرسلها شبتاي لرجال الشرطة الخميس الماضي، والتي دافع فيها عن حق الاحتجاج، وجاء فيها: "سنبقى رسميين وسنتخذ قرارات ليس فيها اعتبارات غريبة عدا عن القانون". ما كان يجب أن يسمع كأمر بحد ذاته، تم تفسيره على أنه تحد للوزير. "فجأة أصبح له عمود فقري"، قال عن المفتش العام مصدر رفيع في الشرطة.

عضو حزب بن غفير، عضو الكنيست تسفيكا فوغل، أجرى مقابلة مع "كان ب" تطرق فيها إلى احتمالية إقالة شبتاي. "إذا لم يكن على استعداد للتعود على الأسلوب الجديد، فلا خيار"، قال. وأمس، رد المفتش العام للشرطة في مقابلة مع "قابل الصحافة" وقال بأنه لا ينوي الاستقالة. "مع كل الاحترام لبن غفير، هو الذي يقرر سياسة الشرطة، ولكننا جميعاً نخضع للقانون في دولة إسرائيل"، أوضح. "من واجبي التعبير عن موقفي المهني. من غير المقبول التحدث مع قادة في الميدان أثناء الأحداث... القانون يعطي صلاحيات للمفتش العام ولقادة المناطق، لا أحد يستطيع أن يحل محلهم لأي اعتبار.

وتحدث ضباط كبار عن سلوك نزواتي للوزير ورجاله أو عن جو حي. كما وصف ذلك أحدهم: "يستطيع بن غفير رؤية شيء ما في تويتر، ثم يتصل فوراً بالمفتش العام ويطلب طلبات بدون تخطيط وبدون عمل طاقم، كل ذلك من الكم بين حين وآخر". حسب أقوال عدة مصادر، طلب الوزير من المفتش العام إلغاء، في حديث قصير، حدث تم التخطيط له آنفاً لصالح مناقشة أوامر فتح النار ضد الفلسطينيين الذين يطلقون الألعاب النارية في شرقي القدس. وعندما حاول المفتش العام الرد، حدد بن غفير ساعة النقاش وأغلق المحادثة، وهذه ممارسة تتكرر.

الاندفاع واضح حتى عندما يتعلق الأمر بالتعليمات العملياتية. "نسمع عن التعليمات في وسائل الإعلام"، قال مصدر في الشرطة. وقال ضابط آخر "من هناك (أي عبر التك توك) أعرف ما الذي يصدره بن غفير".

لا تلاحظ الشرطة أي اهتمام من قبل بن غفير بعمل الشرطة، على الأقل في الحالات التي لا تكون مصحوبة بتغطية إعلامية. وبالتالي، لم يقم الوزير حتى الآن بجولة مهنية واحدة في أي مركز للشرطة. وقال مصدر رفيع في الشرطة: "لم يأت ولو ساعة واحدة إلى أي مركز للشرطة منذ توليه للمنصب". وقال ضابط آخر: "نتوسل إليهم (رجال الوزير) بأن يحددوا جولة ميدانية، فيرد المكتب: سنعود إليكم". حتى الآن لم يكن مطلوباً من غفير البت في التعيينات المتوقعة في المناصب العليا في الشرطة، وعلى رأسها منصب نائب المفتش العام للشرطة. وعده برفع رواتب الشرطة لم ينفذ. "مع كل الحديث، لم نر منه حتى الآن أي شيكل"، قال شبتاي في محادثات مغلقة.

توبيخات بن غفير العلنية لا تقتصر على المفتش العام للشرطة. فهو وجهها أيضاً لعدد من المفتشين. أحدهم هو قائد منطقة الشاطئ يورام سوفر، الذي تعرض للانتقاد من الوزير عقب الاحتفال بإطلاق سراح السجين الأمني كريم يونس. وجاء بعد سوفر دور قائد منطقة تل أبيب عامي ايشد، الذي اتهم بشكل غير مباشر بأنه لم يتعامل بحزم مع المتظاهرين ضد الحكومة. حينها، أعلن بن غفير أثناء مظاهرة في القدس عن استدعائه لـ "محادثة استيضاح" لقائد المنطقة دورون ترجمان بسبب "فقدان الشرطة على السيطرة على عدد من الفوضويين". في هذه المرة، خرج شبتاي علناً للدفاع عن ترجمان الذي اعتبر من مقربيه. في الأسبوع الماضي، هاجم جنود حرس الحدود الذين أخلوا كرماً لمستوطنين، وقال إنهم استخدموا "العنف المتطرف". رداً على ذلك، نشر قائد حرس الحدود، امير كوهين، بياناً خاصاً به دعم فيه رجال الشرطة. يريدون المفتشون بينهم وبين أنفسهم دعم بعضهم أمام الانتقاد.

الأصوات التي تسمعها القيادة العليا للشرطة تعكس خوفاً عميقاً إزاء سلوك الوزير المعين، الذي ليس له أي ماض أمني، خاصة في فترة حساسة جداً. "نحن عشية شهر رمضان والجميع يحاولون التهدئة ولكنه جاء للإشعال"، قال ضباط كبار في الشرطة. "سلوكه غير مشروع، وهو سلوك شخص هاو. هو لا يستمع لأي أحد باستثناء حنمئيل (رئيس طاقمه حنمئيل دورفمان)، الذي يسخنه. الجميع يحذرون، ولكن رأسه في الحائط. الجميع يعملون حسب العلاقات العامة وما يبدو جيداً، وهذا سيكلفنا ثمناً باهظاً.

ردا على ذلك جاء من بن غفير: "الادعاء الذي يقول بأن الوزير بن غفير لم يقم بزيارة أي مركز للشرطة هو ادعاء مضحك ولا أساس له. إن ما يزعج الجهات التي تقدم الإحاطات هو قرار الوزير تغيير السياسة، بينما

كانت القاعدة حتى الآن هي التخلص من المشاكل وكنسها تحت السجاد، يأتي الآن وزير ويرسم سياسة معاكسة بـ 180 درجة. وبالفعل، يرى الوزير أنه من الحيوي العمل بحزم وقوة للقضاء على البنية التحتية الإرهابية في شرقي القدس، وتصعيد الحرب ضد عائلات الجريمة وضد أعمال الاغتصاب والإجرام، وكل ذلك لإعادة السلام والأمن إلى الشوارع. ويتوقع من هذه الجهات التي تقدم الإحاطات، وهي غير كثيرة، العمل بحسب القانون وتنفيذ السياسة التي تم وضعها".

* * *

هآرتس: ستحاذيه مستوطنة.. متنزه في "كرم المفتي": متنفس أم إحكام للسيطرة ومنع توسع المقدسيين؟

بقلم ياعيل فريدسون

نافورة تيدي هي أحد الأماكن المحببة لدى الأطفال في القدس. في صيف هذه المدينة التي لا بحر فيها، فإن النافورات التي تنثر المياه في الهواء هي مكان جذب بالمجان لآلاف الأطفال العلمانيين والمتدينين والعرب. الخميس الماضي، دشن رئيس البلدية موشيه ليئون، نافورة مشابهة في مكان مفاجئ، في حي وادي الجوز شرقي المدينة. النافورة جزء من متنزه قدرون، الذي يمتد على نحو 25 دونماً، ويضم منشآت جديدة للأطفال وملاعب رياضية ومساراً للدراجات، وفي المستقبل مقهى أيضاً. مع ذلك، استقبل السكان الفلسطينيون إقامة المتنزه بمشاعر مختلطة لأنه أمام سيتم بناء مستوطنة جديدة في القريب، ويتوقع أن يخدم سكان هذه المستوطنة الجدد.

لا توجد حدائق عامة في شرقي القدس، لذا تحول تدشين المتنزه الكبير في المنطقة إلى احتفال حضره وزير القدس والتراث مئير بروش (يهدوت هتوراة) وسلفه في المنصب، عضو الكنيست زئيف الكين (المعسكر الرسمي) وأعضاء مجلس البلدية. أغصان الزيتون في المنشأة والمرتبة في صفوف مستقيمة ذكرت بالاسم السابق للمكان، وهو كرم المفتي.

كانت المنطقة جزءاً من ضيعة مفتي القدس، الحاج أمين الحسيني، في عهد الانتداب البريطاني. المفتي، الذي لم يعش في الضيعة، كان قد أجرها للزوجين جورج وكاتي أنطونيوس. بعد حرب الأيام الستة، انتقلت المنطقة إلى يد القيم العام، وفي الثمانينيات تم بيع جزأين منها للملياردير اليميني ارفين موسكوفيتش. مكان البيت الفاخر الذي يقع أمام المتنزه والمنطقة القريبة التي أقيم عليها فندق "شبرد". ورثة الزوجين انطونيوس، قدموا التماساً للمحكمة العليا ضد البيع، لكن المحكمة رفضت الالتماس وتم هدم الفندق. في هذه الأثناء، تقام على هذه الأرض مستوطنة ستضم عشرات الوحدات السكنية.

في السابق كانت هناك خطط لإقامة حديقة وطنية باسم "شمعون الصديق" في المكان، ولكن البلدية وجهات أخرى قررت إقامة متنزه أخضر هناك بتكلفة 27 مليون شيكل. وحسب ادعاء المهندسة المعمارية فيرد سنغر من مكتب "تفنيت" للتخطيط الذي شارك في تخطيط المتنزه، فإنه قبل إقامته جرت عملية إشراك شاملة للجمهور طلب السكان في إطارها منطقة كبيرة للتنزه وملاعب رياضية للشباب. وأكدت سنغر في محادثة مع "هآرتس" بأنه تم بذل جهود كبيرة لعدم قطع أي شجرة زيتون في المكان. وحسب قولها، يصعب العثور على مناطق كبيرة في شرقي القدس لإقامة متنزه عليها بهذه المساحة.

المتنزه مخطط له أن يكون جزءاً من تطوير شامل في المنطقة، يشمل مشروع وادي الحرير، ومركز تشغيل الهايتيك الذي ستقام قربه أيضاً مدرسة علمية تكنولوجية مرتبطة بالمتنزه. ولكن الكثير من السكان يعتبرونه وسيلة لتقييد تطوير حي وادي الجوز وحي الشيخ جراح. "أعارض إقامة هذه الحديقة. كل سكان الشيخ جراح لهم دعاوى في المحاكم، ويقومون بإخلائهم من بيوتهم. هل تأتي وتقيم حديقة لشخص يعاني وتمارس عليه الضغوط يومياً؟ ماذا سيستفيد من ذلك؟"، قال محمود سعو، وهو أحد سكان الشيخ جراح. حسب قوله: "أقاموا هذه الحديقة من أجل المستوطنين وليس من أجلنا. نحن نعرف أن الهدف هو السيطرة على أراضينا".

في جمعية "بمكوم"، قالوا إن "إقامة حديقة جديدة في شرقي القدس هي عملية مهمة وحيوية من أجل أولاد الفلسطينيين الذين لا حدائق لهم في الأحياء التي يعيشون فيها. ولكن إقامة المتنزه الجديد في "كرم المفتي" ترافقه مشاعر مختلطة وتثير التساؤل حول الدوافع الحقيقية للبلدية". وأكدت الجمعية بأن "المتنزه يقع، ليس بالصدفة، على خط التماس أمام مستوطنة لم يتم إسكانها بعد مقامة على أراضي فلسطينية. هذه الأرض أخذتها السلطات الإسرائيلية بواسطة قانون "أملاك الغائبين"؛ لذلك، هذه الخطوة قد تعتبر سيطرة على أرض مفتوحة من أجل منع الحي، الذي هو بحاجة كبيرة إلى تخطيط سكني مناسب، من التوسع بشكل سليم وليس كرغبة صادقة لعمل جميل مع أولاد الحي".

في المقابل، داود صيام من سلوان، يرى نصف الكأس المليان، "نحن مع رؤية الكثير من هذه المشاريع في شرقي القدس. يمكن الخروج من الجو الصعب الذي نعيش فيه، لنتنفس. كما أننا نذهب إلى حديقة الجرس لعدم وجود أي متنزه لنا"، وأشار إلى أن "الأمر يتعلق بنقطة في بحر، نحن في 2023 ولا نشاهد أي حي جديد في شرقي القدس. نحن بحاجة إلى خطط هيكلية كي نستطيع إصدار خطط بناء قانونية، بحيث يستطيع الشخص النوم بهدوء دون الخوف من هدم بيته. هناك أزواج شباب يريدون الزواج، ولكن لا يمكنهم بناء بيت. نريد العيش معاً".

حسب أقوال رئيس البلدية ليئون، فإن إقامة المتنزه في شرقي القدس هي جزء من الجهود لتقليص الفجوة بين شطريها. "أنا في منصب رئيس البلدية منذ أربع سنوات تقريباً، وأحلم بمشاهدة تطور في شرقي المدينة. لا شك أن دولة إسرائيل لم تستثمر ما فيه الكفاية في البنى التحتية. نحن نفعل كل ما في استطاعتنا لتقليص الفجوة الكبيرة بين شرقي المدينة وغربيها"، قال في الاحتفال. "جاء هذا من خلال الاعتراف بأن القدس موحدة، فالقدس، شرقها وغربها، مدينة واحدة، وعلى إسرائيل إثبات ذلك بالأفعال وبالبنى التحتية". ومن بلدية القدس جاء أن "عملية الدفع قدماً بإقامة المتنزه استغرقت بضع سنوات، جرى في إطارها إشراك الجمهور مع ممثلي سكان المنطقة، وتم أخذ احتياجات الطلاب في المدارس المستقبلية في هذه المنطقة في الحسبان. نحن سعداء لأن هذه المنطقة العامة تستخدم لرفاه وفائدة الجمهور بالصورة الأفضل. هذا هو المتنزه الأكبر في شرقي القدس والذي سيخدم سكان الأحياء القريبة وكل سكان شرقي القدس". وأضافت البلدية بأنها افتتحت في السنوات الأخيرة عدة مشاريع في شرقي القدس، منها متنزه "روكفلر" ومتنزه "سوق الغنم". هذا إلى جانب استثمارات ضخمة بأكثر من 2 مليار شيكل لصالح تطوير البنى التحتية في شرقي القدس.

* * *

هآرتس: بن غفير يعبث بجبهة السجناء الفلسطينيين

بقلم عميرة هاس

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

أربع دقائق فقط من المياه لكل سجين فلسطيني ليستحم. هذا ما أمر به النبيل، وفتح جبهة جديدة – قديمة في الحرب على تفوق الشعب اليهودي.

في هذه الأثناء هذا التقييد محتمل تقنياً فقط في قسمين في سجن نفحة؛ لأن الحمامات هناك توجد خارج الغرف، ويمكن إغلاق الصنبور الرئيس. بعد ذلك يجب على العقل اليهودي اختراع اختراعات لتطبيق التعليمات بخصوص جميع السجناء الفلسطينيين، السياسيين والأمنيين.

هل القصد هو العودة إلى الستينيات والسبعينيات؟ "وقت الخروج إلى الحمام المشترك كان السجان يحذر السجناء الذين كانوا ينوون الاستحمام بأنه يجب عليهم خلع ملابسهم والاستحمام وارتداء الملابس خلال فترة قصيرة جداً.

كان يبدأ بالعد من 1 إلى 10، وفي هذه الفترة كان يجب على السجناء إنهاء الاستحمام وارتداء الملابس"، كتب غازي أبو جياب عن سجن عسقلان "شكمه"، الذي استخدم مختبراً أولياً للسجناء الفلسطينيين من قطاع

غزة ومن الضفة الغربية.

في المقال الذي نشره بعنوان "ما هذا الجنون؟" يتحدث سجين فلسطيني لماذا أضرب عن الطعام. نُشر المقال في "محادثة محلية" في 9 شباط، ووصف أبو جياب عدداً من شروط السجن للفلسطينيين فور العام 1967.

كمية قليلة من الطعام (وجبة الفطور: نصف بيضة وملعقة صغيرة من المربى وقطعة زبد مع قطعتي خبز).

هناك حظر على حيازة أدوات الكتابة، دون فرشة، فقط أربع بطانيات وحذاء عال استخدم كوسادة.

مكوث خارج الغرفة لمدة نصف ساعة في اليوم فقط، وإجبار على المشي مع وضع الأيدي وراء الظهر. منع الكلام أثناء المشي، وضرب وإهانة.

أبو جياب عضو في طاقم "أفق" (الذي يعرض مقالات غير متحيزة من وسائل الإعلام العربية وعن المجتمعات العربية)، في معهد فان لير.

يتحدث عن سلسلة من الإضرابات الجماعية للسجناء الفلسطينيين، التي أدت بالتدريج إلى تحسين ظروف سجنهم.

هذه النضالات، مثل غيرها، قدمت لإسرائيل معروفاً كبيراً، وبقاس مستوى المجتمع بتعامله مع الهوامش فيه: كبار السن والمرضى والعاطلين عن العمل والسجناء والأطفال والحيوانات. أي نضال اجتماعي لتحسين وضعهم يوسع دائرة الأشخاص الذين يحصلون على معاملة محترمة ويزيد الإدراك بأن معاملة تحترم الإنسان والبيئة والطبيعة وأي كائن حي هي الأساس لحياة المجتمع وأيضاً الشرط لمناعة المجتمع في المستقبل وبقائه.

لكن مستوى حضارتنا ووجودنا كمجتمع بشري لها أهمية متدنية مقارنة مع هزيمتنا الساحقة للفلسطينيين.

على مدى سنوات كثيرة رددت جهات سياسية مختلفة، بمن في ذلك مراسلون، كذبة أن السجناء الفلسطينيين يتم احتجازهم في ظروف "فندق خمس نجوم"، وطالبوا بتشديدها. يتبين أن الدفاع العام في انتقادها الشديد لظروف السجون في إسرائيل لم تسمع عن فنادق كهذه. إن تخصيص أربع دقائق للحمام هي خطوة واحدة من خطوات كثيرة لوزير الأمن الوطني، إيتمار بن غفير، لخفض عدد النجوم.

ليس ثلاث دقائق أو خمس أو ست، بل أربع دقائق بالضبط. هكذا جلس الوزير مع خبراء ورجال حواسيب في هذا نوع من الرياضيات التطبيقية التي نمتاز بها، وأن بيروقراطية السيطرة والإخضاع بحاجة إليها.

في الأعوام 2008 و2009 قمنا بحساب السعرات الحرارية التي يجب على الفلسطيني استهلاكها كي لا يصل إلى حالة الجوع، كي نستطيع مواصلة إدارة الحصار على قطاع غزة وفصله عن العالم.

خبراء في مكتب منسق أعمال الحكومة في "المناطق" قاموا بالحساب، وتوصلوا إلى رقم 2279 سعراً حرارياً في اليوم للشخص، بالضبط.

تلك الفترة كانت فترة حكومة إيهود أولمرت ووزير الدفاع، إيهود باراك، والخاضع له منسق أعمال الحكومة في "المناطق"، عاموس جلعاد.

في العام 2017 قام خبراء مكتب منسق أعمال الحكومة في "المناطق" وممثل وزارة الزراعة بحساب عدد أيام العمل الضرورية لكل منتوج زراعي في "خط التماس" (أراض فلسطينية محصورة بين جدار الفصل والخط الأخضر).

بدقة حواسيب حركة القطارات في سويسرا وجد أن الفاصولياء في دونم دفيئات تحتاج إلى 55 يوم عمل للشخص في السنة، البامبا 28 يوما في السنة، أشجار الزيتون 10 أيام، البندورة 22 يوما.

حسب هذا الحساب تحدد عدد التصاريح وكمية المياه التي ستعطى لكل مزارع، وكانت الفترة فترة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، أفيغدور ليبرمان، والخاضع له يوآف مردخاي، منسق أعمال الحكومة في "المناطق". الهدف غير المعلن لبيروقراطية فترة الفلاحة هو ثني المزيد من الفلسطينيين عن الوصول إلى أراضيهم الزراعية حتى تتحول موقع نزهات للإسرائيليين.

الآن بدأ السجناء الفلسطينيون في السجون بالاحتجاج. وبسبب ذلك فان مصلحة السجون تقوم بعمليات انتقام لإرضاء السيد النبيل. لا يدور الحديث كما قلنا عن جبهة جديدة. فمنذ الأيام الأولى يتم تقديم الفلسطينيين للمحاكمة العسكرية – الجنائية في إسرائيل كأفراد.

أفعالهم، من رشق الحجارة وكتابة الشعارات وحتى قتل إسرائيليين، منفصلة عن العلاقة الجماعية لشعب يقع تحت الاحتلال، ويعمل مثل الشعوب الأخرى ضد السلطة الأجنبية، ويصل إلى درجة يأس يصعب وصفها. ولكن في المعتقل يعود السجناء الفلسطينيون ليكونوا تجمعاً لشعب "معادٍ" ويتم عقابهم ليس فقط بمصادرة حريتهم، بل أيضاً بإهانتهم والتنكر لإنسانيتهم. ولكن الآن يعمل في هذه الجبهة مشعل معروف للحرائق وهو يتمتع بمنشطات عالية ولا توجد أمامه أي معارضة

* * *

يديعوت: "حماس" تُشخّص ضعفاً إسرائيلياً وتُبلور إستراتيجية "تفجيرية"

بقلم عاموس هرئيل

هناك من هم راضون عن الاحتكاك المستمر والمتزايد بين إسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية. في بداية الأسبوع عقدت "حماس"، التي ربما هي الرابح الأساسي من هذه الفوضى، مؤتمراً تحت عنوان "وحدة الساحات وربط الجبهات". كان الخطيب الرئيس صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لـ"حماس"، والذي تتهمه أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بقيادة نشاطات "حماس" الإرهابية عن بعد. العاروري، الذي

يوزع وقته بين لبنان وتركيا، ألقى خطاباً حماسياً قال فيه: "الفلسطينيون يوجدون في بداية معركة إستراتيجية مقدسة ضد إسرائيل. الظروف الدولية لذلك مناسبة جداً في هذه اللحظة."

بكلمات أخرى، تشخص "حماس" التي تسيطر على قطاع غزة ضعفاً لدى اللاعبين الرئيسَين، السلطة الفلسطينية وإسرائيل. تقاد إسرائيل من حكومة يمينية متطرفة، المشاركون المختلفون فيها يدفعون قدماً بأجندات متناقضة. هي أيضاً غارقة في أزمة سياسية شديدة، والتعاطف الدولي مع حكومتها في الحضيض. هذه هي اللحظة المناسبة بالنسبة لـ"حماس" لمواصلة الضرب. ولكن خلافاً للسابق فإن قيادة "حماس" في القطاع والخارج غير متلهفة لوضع نفسها في جبهة المواجهة. هي تطمح إلى ترسيخ معركة متعددة الساحات، سيقود فيها الشباب المستقلون في الضفة المواجهة، ويضعون تحدياً أمام إسرائيل. بعد ذلك، في الوقت المناسب ستفحص أيضاً دمج ساحات أخرى مثل غزة ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

أكد العاروري في خطابه على قضيتين حولهما يمكن توحيد النضال الفلسطيني، وهما القدس والسجناء الأمنيون. هذه هي القضايا بالضبط التي يحاول الوزير إيتمار بن غفير إشعالها عبر عدة استفزازات جديدة. بؤرة القلق الحالية توجد الآن في القدس قبل شهر رمضان الذي سيبدأ في 22 آذار القادم. هذا أيضاً هو سبب المكالمة الهاتفية الاستثنائية لرئيس "الشاباك"، رونين بار، مع بن غفير، نشر عنها قبل أيام في "أخبار 13".

حذر بار بن غفير من أن تصريحاته وأفعاله يمكن أن تشعل الأرض في القدس. وقال عضو الكنيست، ألموغ كوهين، الذي يأتي على يمين بن غفير، رداً على ذلك: إن رئيس "الشاباك" هو بالإجمال موظف، ومن الأفضل أن يركز في عمله بدلاً من الانشغال بالتنبؤات. وحتى الآن يبدو أنه من ناحية جهاز الأمن لم يعد السؤال هل ستندلع مواجهات واسعة في "المناطق" وفي القدس، بل فقط متى؟

شمال الضفة، منطقة جنين ونابلس، بقي مركز الاحتكاك العسكري، لكن حسب تقديرات الجيش تحدث فيها الآن نحو 70 في المئة من الأحداث مقابل نحو 80 في المئة في السنة الماضية. هناك عدة توجهات بارزة في عمليات الأسابيع الأخيرة: مشاركة متزايدة للقاصرين الذين يتأثرون بالتحريض في الشبكات الاجتماعية الذي تقوده "حماس"، وتوفر السلاح الناري الذي يوجد تقريباً لدى الجميع، والتركيز المتزايد على "المخربين" في القدس. فترة "الإرهاب" الحالية المستمرة منذ 11 شهراً هي أطول بالضعف تقريباً مقارنة مع الموجة السابقة التي اندلعت في تشرين الأول 2015. أيضاً عدد القتلى الفلسطينيين مرتفع، من بداية السنة الحالية يتم إحصاء قتيل فلسطيني بالمتوسط كل يوم.

في جلسة الـ"كابينيت"، الأحد الماضي، حاول بن غفير طرح عدة اقتراحات لعمليات رد إسرائيلية، ولكن تم وقفه على يد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، يوآف غالنت. المهنيون في الجيش الإسرائيلي وفي

الشرطة وفي "الشاباك" طلبوا السماح لهم بمواصلة العمل بالأساليب الحالية على أمل أن تنجح هذه الأساليب في المساعدة بالتدريج على تهدئة النفوس. الجزء الأمني في النقاش تم إجماله تقريباً دون خطوت جديدة. بعد ذلك تم إرسال معظم الضباط إلى الخارج وبقي السياسيون من أجل مناقشة سياسة الاستيطان.

من هنا جاءت بشرى شرعنة تسع بؤر استيطانية غير قانونية، ستصبح مستوطنات جديدة ومعترفاً بها، إلى جانب المصادقة على بناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة في المستوطنات. من قاد هذه الخطوات هو وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، الذي ما زال يطلب شرعنة الـ 77 بؤرة استيطانية في الضفة، كما وعده نتنياهو في الاتفاق الائتلافي. سار نتنياهو مع التوصيات ووجد غالنت أيضاً صعوبة في المعارضة.

رغم الانتقاد المنضبط نسبياً الذي أسمعته الإدارة الأميركية ودول في غرب أوروبا على قرارات الحكومة، يبدو أنه بالنسبة لنتنياهو ما زال من المريح أكثر المصادقة على نشاطات موضوعها المستوطنات والبؤر، من الدخول بشكل مباشر ضد الفلسطينيين والتورط بمواجهة عسكرية أوسع. وتطرح أيضاً فكرة تآمرية أكثر. رغم جهوده، إلا أن نتنياهو لا ينجح في تلقي دعوة من البيت الأبيض رغم مرور أكثر من شهر ونصف الشهر على تشكيل حكومته. هل هذا هو أسلوبه لإعطاء إشارة للرئيس الأميركي، جو بايدن، بأنه أيضاً يوجد في جعبته خطوات يمكنها إغضاب الأميركيين؟ إذا كان هذا صحيحاً فإن هذا الأمر يبدو تفكيراً صبيانياً.

مسرح الكرم

استمر صراع الصلاحيات بين غالنت وسموتريتش، الذي يحمل أيضاً لقب وزير في وزارة الدفاع، بكامل القوة طوال هذا الأسبوع. وقد سجل فيه رقم قياسي جديد حول قضية إخلاء الكرم الذي زرعه مستوطنون على أرض فلسطينية خاصة في سهل "شيلو". قام الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود باقتلاع الأشجار بتوجيه من غالنت، رغم المعارضة العلنية لسموتريتش وبن غفير، اللذين عرفا مسبقاً بقرار الإخلاء. نتنياهو، بشكل متعمد، تدخل فقط في اللحظة الأخيرة، وأمر بوقف الأعمال حيث بقي فقط بضع عشرات من الأشجار من بين المئات.

في هذه الأثناء يدفع نتنياهو قدماً بعملية لتوزيع الصلاحيات بخصوص "المناطق"، بين غالنت وسموتريتش، كما وعد الأخير في الاتفاقات الائتلافية. جزء من البنود التي تعطي لسموتريتش صلاحيات كبيرة ومهمة تبدو غير مقبولة من ناحية وزير الدفاع والجيش. ما زالت هذه المعركة مستمرة وتواصل تمزيق الحكومة من الداخل، حتى لو كان نتنياهو كعادته سيضرب على الطاولة ويقول: إن قراره نهائي.

شخص عمل في السابق في مكتب وزير الدفاع أشار، هذا الأسبوع، إلى أن غالنت أيضاً يكتشف بالتدريج

الفجوة البائسة بين التحالف مع المستوطنين حتى تسلمه لمنصبه، وبين عدم القدرة على تلبية وعوده لهم منذ جلس على الكرسي. "أحياناً من يدعي لقب وزير الدفاع ينحرف بقوة نحو اليمين عشية انتخابه، ويعد بأنه في عهده لن تحدث مثل هذه الإخلاءات"، قال الشخص. "ولكن عندها دخل إلى مكتبه واكتشف بأنه لا يستطيع السير رأساً برأس مع جهاز الأمن، وأن هناك المزيد من الاعتبارات، مثلاً، الحاجة إلى القبول في البنتاغون أو في الأمم المتحدة، التي لا تنظر برضا إلى سرقة أراضي الفلسطينيين الخاصة. وبعد ذلك، دون استثناء، يقوم جميع الوزراء بتعديل مواقفهم."

قضية الكرم، بالمناسبة، هي قضية فضائحية بصورة خاصة حتى بمفاهيم "المناطق". أصدرت المحكمة العليا تعليماتها لإخلاء كرمين، بستان أحيا وكيرم بن إلياهو، قبل أكثر من سنة. أصحاب الكرم الأول وافقوا على الإخلاء، أما أصحاب الكرم الثاني فطلبوا من جهاز الأمن مهلة حتى الأول من شباط الحالي، بل وقعوا على وثيقة في الإدارة المدنية تعهدوا فيها بتحمل نفقات الإخلاء إذا لم يفوا بتعهدهم. بعد تشكيل الحكومة الجديدة وإشارات سموتريتش يبدو أنهم تراجعوا عن رأيهم. "بذلنا كل جهدنا من أجل مساعدتهم، بما في ذلك عرض أرض بديلة"، قال مصدر عسكري. "صمموا على الذهاب إلى الصدام. وما شاهدوه هناك في هذا الأسبوع كان عرضاً كبيراً أمام العدسات."

جزء رئيس في العرض شمل أيضاً خطاباً متباكياً ألقته زوجة صاحب الكرم، التي صرخت أمام الميكروفونات صرخة الأشجار المقتلعة. كان يمكن لذلك أن يكون له تأثير لولا أمران: الأول هو أن الأرض ليست لهم حسب المحكمة العليا. والثاني، من بؤر استيطانية في الضفة يخرج طوال سنين مثيرو شغب يهود يقتلعون بشكل منهجي حقول بملكية فلسطينيين، وهذا عمل لا يستبعد الفلسطينيون القيام به أحياناً. في هذه المعركة فان معظم الضرر تتحمله الأشجار.

يجدر التذكير بأمر آخر يرتبط أيضاً بمحاولة سموتريتش تغيير خارطة المستوطنات في الضفة من الأساس، وأيضاً الانقلاب النظامي الذي يقوده نتنياهو بدعم متحمس من سموتريتش وبن غفير. من ناحيتهم الوضع النهائي المطلوب هو تدمير حكم السلطة الفلسطينية إلى جانب إعادة احتلال مناطق "أ" (نتيجة للمواجهة العسكرية التي ستحدث). وإذا تم أثناء ذلك إخلاء بضع مئات الآلاف من الفلسطينيين، فإنهم لن يعتبروا ذلك كارثة. اليمين المتطرف لم يعتدل في طموحاته، حتى لو كان يجلس الآن على الكراسي المريحة من جلد الغزال. من لا يصدق ذلك فمن الأفضل أن يقرأ مرة أخرى "خطة الحسم" في الساحة الفلسطينية التي نشرها سموتريتش قبل خمس سنوات ونصف السنة فقط

* * *

هآرتس: الاحتلال يجرّد شعب إسرائيل من الحرية

بقلم شلوموزاند

ثمة ضجيج وضوضاء في دولة اليهود. انطلقت النخب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلى حرب ضروس ضد المحاولة المتعمدة لتقليص الليبرالية، التي قيّدت حتى الآن بشكل كبير منظومات القوة التعسفية للنظام. ترفع هذه اليقظة الجارفة والمفاجئة ضد الشعبوية اليمينية العنصرية المعنويات الإنسانية، وتشجع على الشعور بالتضامن الإسرائيلي الجديد والأصيل الذي لم يكن لدينا حتى الآن.

لكن في الوقت ذاته تطرح أيضاً تحفظاً، سواء من عدد غير قليل من الراديكاليين المتشككين أو من المثقفين الفلسطينيين الإسرائيليين: هل حقاً يمكن الدفاع عن ديمقراطية ليبرالية في الوقت الذي تشجع فيه هي نفسها وتستنسخ منذ 55 سنة وضعاً كولونيالياً واضحاً؟ لنضع جانباً المقولة غير الراسخة جداً وهي أن إسرائيل في حدود 1967 كانت ديمقراطية - على حد علمي لا توجد اليوم ديمقراطية واحدة في العالم لا تتفاخر بتمثيل وخدمة وتحقيق للمساواة بين كل مواطنيها دون تمييز في الجنس والأصل والإيمان. ولكن كيف يمكننا اليوم النضال من أجل هيكليها العظمي الليبرالي وفي الوقت ذاته مواصلة السيطرة على مجموعة سكانية مختلة ليس لها أي حقوق؟

في محاولة للإجابة عن هذا السؤال يجب الرجوع إلى الخلف، وأن نجر إلى مركز النقاش التاريخ المضطرب والممل الذي لم نحظ بالتعرف عليه في المدرسة. يجدر تذكير القراء: ظهرت الليبرالية في العالم في نهاية القرن السابع عشر وطوال القرن الثامن عشر مع ازدياد قوة واتساع الاستغلال والمتاجرة بالعبيد، حيث لم تكن معروفة من قبل في الغرب الحديث. كانت العبودية حتى مرحلة معينة جزءاً من تعزز القوة الاقتصادية التي ساهمت، ضمن أمور أخرى، في ترسخ الليبرالية أو ظاهرة التصنيع. بعد نحو 100 - 150 سنة تبلورت أيضاً الديمقراطية الليبرالية. قبل نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين سلمت دول الغرب بالطابع المعروف لنا حتى الآن. حق الانتخاب العام والتعددية (في هذه الأثناء فقط للمواطنين وليس للمواطنات) تحول بعد ذلك ذخراً مهماً للغرب المتطور.

لكن كل وردة وشوكها. جاءت ذروة تبلور الديمقراطية الليبرالية في موازاة ذروة الكولونيالية الغربية التي سيطرت على أرجاء العالم. أصبحت بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا إمبراطوريات محتلة واستغلالية، تسيطر على جميع القارات. الاستغلال، القمع، وحتى الإبادة الجماعية (في الكونغو البلجيكية وحدها تمت إبادة نحو 6 ملايين إفريقي في عبودية شاقة في المناجم)، جاء في الوقت ذاته مع توسع الحقوق السياسية والمدنية في العواصم الكبرى الثرية في الغرب. من فيكتور هوغو وحتى تشارلز ديكنز، أيد أفضل المثقفين في الإنسانية، احتلال الأراضي الواسعة وامتلاكها.

كمثال على الازدواجية الأخلاقية المدهشة هذه يمكن إيراد قضية درايفوس. أبطال هذا النضال الحازم في

نهاية القرن التاسع عشر من أجل حقوق الإنسان والمواطن ضد تعسف النظام والجيش لم يكونوا أبداً معادين للكولونيالية (باستثناء ربما جورج كلمنسو). أيد رجال بارزون في اليسار، من جان زورس في فرنسا وحتى جورج برنارد شو في بريطانيا، في ذلك الوقت تعزيز المستوطنات، التي حسب رأيهم كان يمكن أن تدفع قدماً بثقافة الشعوب الأصلية.

إذا كان الأمر هكذا، فإنه يبدو أن المعسكر الإسرائيلي الكبير، الذي يحارب ضد تقليص الأسس الليبرالية في دولة اليهود، محق، مع تجاهل مطلق تقريباً للاحتلال ومصادرة الحقوق الأساسية لشعب كامل. في نهاية المطاف فإن مقاومة هذا الشعب العنيفة ضد الحكم الأجنبي فقط تعيق النضال العادل ضد الانقلاب القضائي في الدولة القومية اليهودية. أي عملية تعزز الهستيريا الشعبوية المناوئة للعرب وتضعف المعسكر الديمقراطي.

لكن بداية القرن الواحد والعشرين، بقيمه المقبولة، تختلف عن ليبرالية القرن الثامن عشر وعن عصر ولادة الديمقراطية في نهاية القرن التاسع عشر. الآن مثلاً، لا أحد يخطر بباله أنه يمكن الحفاظ على وتطوير ليبرالية بالاندماج مع تجارة العبيد. القلائل سيخطر في بالهم، الآن، بعد عصر محاربة الاستعمار، أنه يمكن التفاخر بالديمقراطيات ومواصلة السيطرة لمدة تزيد على نصف قرن على مجموعة سكانية مسلوبة الحقوق الأساسية.

عندما سيطرت الصين الديكتاتورية بشكل وحشي وبالقتل على التيبت، الخطوة الأولى التي فعلتها كانت إعطاء المواطنة لأبناء التيبت. فقط، مؤخراً، عندما ضم بوتين الرهيب شبه جزيرة القرم واحتل شرق أوكرانيا، كان واضحاً له أن عليه منح المواطنة الروسية لكل من احتلهم. وعندما صعد مناحيم بيغن، الذي لم يعترف في أي يوم بحقوق الشعب الفلسطيني وواصل طوال حياته الحلم بـ"أرض إسرائيل الكاملة"، إلى الحكم في 1977، اقترح فوراً على العرب الواقعين تحت الاحتلال حقوقاً مدنية كاملة ومتساوية مع حقوق الاسرائيليين. فقد فهم جيداً أن عصر الكولونيالية المباشرة والفظة أو نظام الأبارتهايد لم يعد شرعياً. واصل اليسار الليبرالي في المقابل التشدق بدولتين لشعبين، حيث ساهم فعلياً في ضم القدس العربية، وتوسيع المستوطنات ومواصلة مصادرة حقوق الواقعين تحت الاحتلال. مثلما قال في حينه ليفي أشكول، واصل اليسار الصهيوني القتال من أجل المهر دون أن يرغب في الحصول على العروس. كان المهر بالطبع "يهودا والسامرة" والعروس هي السكان الفلسطينيون.

الاندماج الآخذ في الازدياد بين الشعبين، الاندماج الذي كما يبدو لا يمكن فكه، لم يغير دفاعية اليسار بالنسبة للديمقراطية اليهودية المحبوبة. مع عدم فهم للخطوات التي تحدث حوله فقد خشي فجأة من أن عدداً كبيراً من الشباب الإسرائيليين في الجيش أو بعد أداء الخدمة العسكرية وبعد أن نكلوا بصورة يومية بالسكان غير المحميين، سيصوتون بجموعهم للأحزاب التعسفية لإيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش وسيرون في الليبرالية القضائية تدليلاً للنخب المنافقة.

نعم، يجب مواصلة الدفاع عن هذه الليبرالية، رغم الأنانية القومية الضيقة التي تكتنفها. ولكن يجب فعل ذلك دون أوهام. الآن، خلافاً للسابق، فإن الشعب الذي يحتل شعباً آخر لا يمكن أن يكون شعباً حراً. أحد مصادر الاستبداد الآخذ في التسرب لنظام الحكم في إسرائيل هو الاحتلال المستمر. أيضاً يجب التذكر بأن هذا ليس السبب الوحيد لانقضاض المنتخب الشعبوي في الانتخابات الأخيرة على مؤسسات الحكم وعلى كيان فصل السلطات وعلى بقايا العلمانية الإسرائيلية. التنازل العميق لليسار الصهيوني وقع في 1948 للأحزاب الدينية واستعداده لأسباب مركزية العرق - القومية (ليست إيمانية) للامتناع عن فصل الدين عن الدولة مع منح هيمنة لمؤسسات الدين على القوانين الشخصية، هي أيضاً عامل مهم في تعزز المعسكر المناهض لليبرالية في السياسة المحلية.

هناك أسباب أخرى بالطبع لضعف الليبرالية والإنسانية الإسرائيلية، بدءاً من الأساطير العميقة بشأن "الشعب المختار" التي تملأ المناهج التعليمية بدرجة لا بأس بها، وحتى الدعاية اليومية في وسائل الإعلام، التي ترى في كل نقد لإسرائيل تعبيراً عن اللاسامية الأبدية - صورة العالم للعديد من الإسرائيليين الشباب تميل أكثر فأكثر إلى انغلاق وطني متطرف، ضيق وخطير. الانتخابات الأخيرة هي نوع من إشارة تحذير. إن هذه الملاحظات الانتقادية لطابع علاقات القوى الفكرية والسياسية في إسرائيل ليس في نيتها انتقاد المقاومة الواسعة للنظام الحالي، بل هي محاولة متواضعة لإضاءة عدد من نقاط الضعف التي توجد فيها.

* * *

تخوف إسرائيلي من انخراط فلسطيني الداخل في هبة جديدة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تتزايد المخاوف الإسرائيلية من تصاعد عمليات المقاومة في الضفة الغربية، وسط تقديرات بشأن دفع حركات المقاومة الفلسطينية لإطلاق انتفاضة جديدة في الأسابيع المقبلة بمشاركة فلسطيني الداخل المحتل عام 1948، باعتبارهم نقطة الضعف لدولة الاحتلال، كما كان في هبة الكرامة في أيار/ مايو 2021. وقد شهد شهر كانون الثاني/ يناير إطلاق 30 صاروخًا من قطاع غزة، وعادت المقاومة لسياسة "تنقيط" الصواريخ، وتقوم بتسخين المنطقة لتصعيد أمني كبير قبل شهر رمضان. صحيح أن قوى المقاومة، وفق التقدير الإسرائيلي، غير معنية بجولة قتال جديدة الآن في قطاع غزة، لكنها تستعد لاحتمال أنها ستدعم الانتفاضة الجديدة التي يشنها الفلسطينيون في الضفة الغربية والقدس المحتلة، في إطار المبدأ الذي أسسته في أيار/ مايو 2021 المسمى "توحيد الجبهات."

يوني بن مناحيم الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، زعم أن "استراتيجية قوى المقاومة

تتمثل في دفع المقدسيين وفلسطينيي الضفة الغربية ومناطق 48 لانتفاضة مسلحة في الأسابيع المقبلة، وبالتالي فسيكون لهم دور في المقاومة المسلحة، ما سيدفع بقوات أمن الاحتلال لمزيد من الانتشار في التجمعات العربية والمدن "المختلطة"، فيما تخطط حركة المقاومة الإسلامية "حماس" لحملة متعددة المجالات ضد الاحتلال، يلعب فيها فلسطينيو 48 دورًا مهمًا، رغم أن الاحتلال استعد بالفعل لهذا الاحتمال، وبدأ بإنشاء "الحرس الوطني" للتعامل مع حوادث العنف بين فلسطينيي الداخل." وأضاف في مقال نشره موقع زمن إسرائيل أن "سياسة حماس تتمثل في مشاركة الشعب الفلسطيني بأكمله في الحرب القادمة ضد الاحتلال، ناقلا عن قادة حماس قولهم إن "غزة مثل اللد، وجنين مثل يافا، ورفح مثل الجليل، والخليل مثل القدس"، مع التركيز على القدس المحتلة، والمسجد الأقصى الذي يجب أن يعيد إشعال النار بين فلسطينيي 48، حتى لو ترددوا بالمشاركة في أحداث المواجهات، فإن حماس تخطط لفرضها عليهم من خلال تحريضها، ولن تتراجع."

ويزعم الاحتلال أن حركات المقاومة تشجع الهجمات في شرق القدس، وتدعو وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي الفلسطينيين للقيام بهجمات ضد أهداف إسرائيلية. وبمجرد اشتعال القدس، فسيكون من السهل جدًا على المقاومة إشعال جبهات أخرى ضد الاحتلال، الذي يزعم أنها ستركز هذه المرة على زيادة محاولات خطف جنود ومستوطنين من أجل تحسين فرصها في الترويج لصفقة جديدة لتبادل الأسرى مع إسرائيل، وفرض شروطها عليها.

وفي الوقت ذاته، ذكر ذات الكاتب أن "الأحداث الميدانية في الأراضي المحتلة تشبه "قنبلة موقوتة"، حيث برز واقع أمني خطير في الضفة الغربية وشرق القدس عقب ظاهرة الجماعات المسلحة والمقاومين المنفردين وحملة التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي، فالمنطقة على وشك الانفجار، ويواجه الاحتلال تحديًا أمنيًا كبيرًا في الأسابيع المقبلة حتى شهر رمضان، وما زال الاحتلال غير متعاف بعد من الهجمات المميتة الأخيرة."وأضاف في مقاله أن "ظاهرة المسلحين المنفردين تضرب الاحتلال مرة أخرى، ولا يوجد لدى جهاز الأمن الإسرائيلي أي رد عليها، ورغم أن الحكومة اليمينية الجديدة تتجنب عملية عسكرية كبيرة في شمال الضفة الغربية في الوقت الحالي، فإن الجيش والشاباك يواصلان الاعتقالات اليومية الكبيرة، دون القدرة على اقتلاع البنية التحتية للمقاومة من جذورها، ما يتطلب احتلال المنطقة، واعتقال جميع المطلوبين، وتطهيرها بالكامل منهم، فيما تمارس إدارة بايدن ضغوطا كبيرة على حكومة نتنياهو لتجنب عملية عسكرية كبيرة، خوفا من أن يؤدي ذلك إلى التصعيد مع حلول شهر رمضان."

ويعتبر الاحتلال المقاومة "قنبلة أمنية موقوتة"، وهي تواصل نموها، وانتشارها، باتجاه مناطق أخرى في

الضفة الغربية، ومؤخراً نشأت مجموعة تابعة لحماس في مخيم عقبة جبر بمنطقة أريحا، وتشير التقديرات إلى أن المقاومة ستصعد الهجمات خلال 2023، وقد يؤدي استمرارها إلى انفجار كبير في المنطقة من شأنه تسريع عملية انهيار السلطة الفلسطينية، وهناك سيناريو آخر محتمل يردده الاحتلال يتمثل في أن حماس ستستغل هذه الظاهرة لتعميق وجودها في الضفة الغربية.

* * *

"حرب الرقائق" بين أمريكا والصين تؤثر سلبا على تجارة التكنولوجيا للاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

تثير" حرب الرقائق "بين الولايات المتحدة والصين، قلقا في الأوساط الإسرائيلية بسبب تأثيرها السلبي على تجارة التكنولوجيا

في دولة الاحتلال. ويعتبر أن "حرب الرقائق" النسخة الجديدة من الحرب الباردة في القرن الحادي والعشرين، هي نتيجة المنافسة بين الغرب والصين، ما سيؤثر على طبيعة الصراع التكنولوجي بين الكتل العالمية على وضعية دولة الاحتلال، خاصة بعد أن غيّر "قانون الرقائق والعلوم لعام 2022" الذي وقعه الرئيس جو بايدن في الولايات المتحدة في آب/ أغسطس 2022 نظام التجارة التكنولوجية العالمية.

أريئيل سوبلمان الباحث في معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، أكد أن "هذه التطورات في حرب الرقائق ستترك تأثيرها السلبي على تجارة التكنولوجيا في إسرائيل، لأنه في هذه الحالة سيُطلب منها فحص سلاسل التوريد الخاصة بها لضمان الإمداد المنتظم للتكنولوجيا المحددة على أنها ضرورية لاحتياجاتها الأمنية، وتعزيز الإنتاج المحلي، والتعاون مع الحلفاء المعنيين، وبالتالي فإن حكومة الاحتلال باتت مطالبة بتوجيه خطاب جديد حول التعاون التكنولوجي في مجال الأجهزة والرقائق مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي." وأضاف في **مقاله** أن "دولة الاحتلال مطالبة بالتأكيد على ميزتها النسبية في مجال البحث والتطوير، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي، حيث تمتلك إسرائيل نظامًا بيئيًا يجمع بين عوامل الصناعة والأوساط الأكاديمية والأمنية، ما يدفع هذا المجال للأمام من خلال التعاون والمعرفة والموارد البشرية على مستوى أعلى مما هو عليه في العديد من دول العالم، إضافة لذلك فإنه يجب على إسرائيل أن تتفهم تغييرات الولايات المتحدة في هيكل التجارة العالمية من أجل الحفاظ على أمنها القومي."

وأشار إلى أن "إسرائيل الرائدة في مجال البحث والتطوير بصناعة الرقائق، سيكون مطلوبًا منها تجنب الغموض عندما يتعلق الأمر بالصين، وصياغة سياسة تتضمن قيودًا على التجارة معها، باعتبارها خطوة بناء

الثقة تجاه الولايات المتحدة وشركائها في "تحالف الرقائق"، خاصة بعد أن فرضت الولايات المتحدة قيودًا غير مسبوقة على تصدير الرقائق المتطورة إلى الصين، وحرمتها من المعدات اللازمة لتقنيات "الذكاء الاصطناعي" من أجل منع استخدام التكنولوجيا المتقدمة بطريقة قد تعرض الاستقرار العالمي للخطر."

وأوضح أن "الأوساط الإسرائيلية تراقب هذه الأيام تسخير الولايات المتحدة وحلفائها للانضمام لتأسيس "تحالف الرقائق" في مواجهة الصين، ما يستدعي من دولة الاحتلال التصرف بمواجهة هذه الخطوة التي تشكل افتتاحاً لدخول حرب التكنولوجيا العالمية عامها الثالث، والاقتراب من ذروة الصراع بين الولايات المتحدة والصين، خاصة بعدما نشرت واشنطن قبل بضعة أشهر "قانون الرقائق" الذي يخصص 52 مليار دولار لتشجيع إنشاء مصانع الرقائق، وأكثر من 200 مليار دولار على مدى عقد من الزمن." وأشار إلى أن "إسرائيل وضعت يدها على القائمة الأمريكية التي تشمل القيود المفروضة على تصدير الرقائق المتقدمة إلى الصين لمنعها من تطوير التكنولوجيا المتقدمة، باعتبارها خطوة اقتصادية تهدف لضمان التفوق التكنولوجي للولايات المتحدة، لكنها في الحقيقة صراع أكبر من أجل النظام العالمي، يجعلها مصممة على تغيير التجارة العالمية بطريقة غير مسبوقة، ما قد يتطلب من دولة الاحتلال الانحياز إليها بصورة واضحة ومكشوفة، رغم أن الصين انضمت لمنظمة التجارة العالمية في 2001، وفي غضون سنوات قليلة أصبحت ثاني أكبر اقتصاد في العالم."

من الواضح أن تصاعد الحرب التكنولوجية الأمريكية الصينية تجعل الشركات الإسرائيلية عرضة لخسائر تصل إلى مئات ملايين الدولارات، وبالتالي فإن الصناعة الإسرائيلية المتخصصة بمعدات الرقائق قد تتأثر بعواقب سلبية، مثل تصفية أعمال آلاف الموظفين، ومن المتوقع أن تتأثر مبيعاتها بنسب تتراوح بين 5 -10 بالمئة، حتى إن بعض الشركات الإسرائيلية منذ نشر التعليمات الأمريكية الجديدة تخلت عما يقرب من 22 بالمئة من قيمتها.

* * *

مسؤول إسرائيلي: الانقسام يضربنا والكارثة تتسع بسبب حكومة نتنياهو

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي 21

حذر مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، من خطورة التناقضات التي تعيشها "إسرائيل"، معبرا عن خشيته من التداعيات الخطيرة لحالة الانقسام التي تضرب المجتمع والأحزاب الإسرائيلية. وأكد رئيس "الاتحاد العالمي ليهود المغرب"، سام بن شطريت، في مقال له بصحيفة" معاريف "العبرية بعنوان "دولة التناقض"، أن

"إسرائيل تمر بأيام قاسية وحرجة؛ ويسيطر التناقض على كل شيء." وهاجم بن شطريت العرب الفلسطينيين في الداخل المحتل عام 1948، زاعما أنهم "يحظون بكل الحقوق التي تمنحها إسرائيل للإسرائيليين، فيما هناك مجموعة غير موالية." ونبه إلى وجود العديد من "التناقضات في الحكومة الحالية، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو فاز بالأغلبية في صناديق الاقتراع وأقام حكومة يمين، مع أحزاب قوة يهودية، شاس والصهيونية الدينية". .وقال: "اجتزنا عدة معارك انتخابية، وانتظرنا حكومة أغلبية، وها هي حتى بعد أن نلنا الشفاء، وقامت الحكومة، لا يوجد حل، لأن الطرف الخاسر لا يقبل النتائج." وأضاف: "أملنا أن يعم الهدوء بعد سنوات من الاستقطاب والتطرف، لكن على ما يبدو حل الانشقاق وتبددت الوحدة."
ورأى بن شطريت، أن "كل ما يجري حاليا داخل إسرائيل، لا يبشر بأيام طيبة في المستقبل"، مطالبا حكومة اليمين التي يقودها بنيامين نتنياهو بـ"تحديد طرق لإخماد الحريق في مهده، قبل أن تتسع الكارثة ويستمر قتل الإسرائيليين". وفق وصفه.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو يعلن عن ترأس بن غفير فريق عمل خاص لمحاربة التحريض

في أعقاب الهجمات الدامية في القدس، رئيس الوزراء يقول إن اتفق مع وزير الشرطة على تشكيل لجنة "لمحاربة المحرضين على ارتكاب عمليات القتل بحقنا"

أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الأحد عن تشكيل " مجموعة عمل خاصة" يهدف إلى محاربة التحريض الفلسطيني، في أعقاب عدد من الهجمات الدامية الأخيرة في القدس.متحدثا في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة، قال نتنياهو إنه اتفق مع وزير الأمن القومي ايتمار بن غفير على تشكيل اللجنة في نهاية الأسبوع، وأن بن غفير سيترأس مجموعة العمل.وقال نتنياهو: "نعمل جاهدين ضد التحريض"، مضيفا أن مجموعة العمل ستعمل على "محاربة المحرضين على ارتكاب عمليات القتل بحقنا."ولم يحدد رئيس الوزراء الموعد الرسمي لتشكيل مجموعة العمل أو متى ستبدأ عملها.

ونشر بن غفير، الذي تشرف وزارته على الشرطة، تغريدة أكد فيها أنه سيترأس اللجنة، دون تقديم مزيد من التفاصيل. في الماضي أدين بن غفير بالتحريض ضد العرب. وقال إن بن غفير "سيحصل على تعزيزات من خلال المزيد من الباحثين، وأفراد الشرطة والمحامين"، بالتنسيق مع جهاز الأمن العام "الشاباك" والجيش والهيئة الوطنية للأمن السيبراني.

جاء الإعلان في الوقت الذي يضغط فيه بن غفير من تكثيف العمليات في القدس الشرقية ردا على هجمات فلسطينية أسفرت عن مقتل 11 إسرائيليا.وقد انضم أعضاء في حزب "عوتسما يهوديت" القومي المتطرف إلى الدعوات لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة، حيث حض أحدهم يوم الخميس على حظر تطبيق "تيك توك" بالكامل في القدس الشرقية بزعم تأجيجه للتحريض على الإرهاب.إلا أن الدعوات لتكثيف العمليات قوبلت بمقاومة من قبل القيادة الأمنية، بما في ذلك المفوض العام للشرطة كوبي شبتاي، الذي دخل في مشاحنات مع بن غفير بشأن مدى صلاحيات الوزير على القوة.

في مقابلة تلفزيونية أجريت معه السبت، أصر شبتاي على أن العمليات الحالية في القدس الشرقية تستهدف "بشكل جراحي" مشتبه بهم، وأن قواته غير معنية بالعقاب الجماعي. وقال شبتاي لأخبار القناة 12: "هناك عدة تحذيرات من هجمات، في الأسابيع الأخيرة شهدنا زيادة ملموسة في عدد التحذيرات. قلقنا هو من المجهول – هجمات الذئاب المنفردة. لن أصف الوضع الان بأنه انتفاضة ولكن هناك تصعيد."

في الأسبوع الماضي، ذكرت القناة 13 أن رئيس جهاز الشاباك رونين بار حذر بن غفير من أن استمرار العمليات من المرجح أن تحرض على مزيد من العنف. وبحسب التقرير يوم الأربعاء، قال بار لبن غفير إن "النشاط يخلق شعورا بالمضايقة الجماعية. هذا يؤدي إلى تهييج القدس [الشرقية] وقد يتسبب في تصعيد أوسع في هذا الوقت الحساس." وأفاد التقرير أن بن غفير رفض تحذيرات بار وأجاب بأن الأساليب التي استخدمها بار في الماضي لم تحقق الأمن. وذكر التقرير إن الإجراءات التي اتخذها بن غفير حتى الآن عطلت حياة حوالي 10 آلاف من سكان القدس الشرقية، مع اعتقال أو احتجاز 100 فلسطيني من قبل الشرطة. بالإضافة إلى ذلك، تم توزيع 500 مخالفة وقوف أو سير وهدم سبعة مبان تم بناؤها بشكل غير قانوني. وأضافت القناة أن بن غفير أراد هدم المزيد لكن نتنياهو أوقفه. وردا على العمليات في القدس، دعا نشطاء فلسطينيون في المدينة إلى إضراب عام وعصيان مدني الأحد.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: نتنياهو: "أود أن أطمئن أصدقائنا، إسرائيل ستبقى ديمقراطية نابضة"

بقلم ألكسندر فولبرايت

بعد أن دعا السفير الأمريكي إلى "الضغط على المكابح" في التعديل القضائي، رئيس لجنة القانون في الكنيست يقول إن السفير سوف "يتعلثم" إذا تم الضغط عليه لتوضيح انتقاده للإصلاح الشامل ورفض مسؤولون في الائتلاف الحاكم الأحد بشدة دعوة السفير الأمريكي لدى إسرائيل توم نايدس لحكومة رئيس الوزراء بنيامين

نتنياهو "الضغط على المكابح" في مساعيها لتغيير النظام القضائي بشكل جذري، في حين حذر زعيم المعارضة يائير لبيد من "خسارة" الدولة اليهودية للدعم الأمريكي.

كانت تصريحات المبعوث الأمريكي ضد الشكل الحالي للإصلاح القضائي، التي أدلى بها خلال مقابلة عبر بودكاست الأسبوع الماضي، هي الأقوى حتى الآن لمسؤول في إدارة بايدن، التي تحدثت بشكل متزايد خلال الشهر الأخير ضد جهود الائتلاف اليميني الديني لإضعاف القضاء بشدة. وقال نايدس "الشيء الذي يربط بلدينا معا هو الشعور بالديمقراطية والشعور بـ[أهمية] المؤسسات الديمقراطية"، وأشار إلى أن هذه المؤسسات أصبحت الآن تحت تهديد. وفي مستهل جلسة مجلس الوزراء صباح الأحد قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في تصريحات قد تكون موجهة لنايدس، إنه يريد "طمأنة أصدقائنا. إسرائيل ستبقى ديمقراطية قوية ونابضة."

وأكد عضو الكنيست سيمحا روتمان من حزب "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف، وهو أحد القادة البارزين لجهود الإصلاح والذي يرأس اللجنة المشرفة على التشريع لتقييد صلاحيات القضاء، أنه لن يكون بإمكان نايدس توضيح معارضته لمشروع القانون إذا طُلب منه ذلك. وقال روتمان لإذاعة الجيش "إذا أحضرت السفير الأمريكي.. وقلت له، 'أرجوك، وضح لنا بشكل منطقي ما المخيف في قيام المسؤولين المنتخبين في إسرائيل باختيار قضاتهم مثل أي ديمقراطية أخرى في العالم'، سيتعلثم". (يشارك المسؤولون المنتخبون حاليا بشكل كبير في عملية اختيار القضاة كجزء من لجنة اختيار القضاة، التي يتيح تشكيلها للقضاة الجالسين فيها وكذلك الإئتلاف استخدام حق النقض ضد أي مرشح، وبالتالي فرض الخيارات بالإجماع. يرغب روتمان في منح الإئتلاف السيطرة الكاملة). كما رفض روتمان المناشدة التي وجهها نايدس في مقابلة أجراها معه في وقت سابق موقع "واينت" الإخباري. وقال روتمان "لا أعتقد أنه من الضروري التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد. لا أعتقد أنه من المشروع القول في إسرائيل، وبالتأكيد ليس في الولايات المتحدة، إن هذا يعرض الدولة للخطر."

واتهم وزير في حزب "الليكود" الذي يتزعمه نتنياهو نايدس بالتدخل في أمور لا تعنيه. وقال وزير الشتات عميحاي شيكلي لإذاعة "كان" العامة "اضغط أنت على المكابح ولا تتدخل في ما لا يعنيك." وقال شيكلي إنه سيكون سعيدا في مناقشة القضايا الدبلوماسية والأمنية مع نايدس، "لكن احترم ديمقراطيتنا." أعتقد أن العلاقات مع الولايات المتحدة مهمة"، على حد قوله، مضيفا "أعتقد أن التصريحات التي أدلى بها نايدس إشكالية للغاية."

ووصفت وزيرة المهام الوطنية أوريت ستروك تصريحات نايدس بأنها "غريبة" وبدا أنها تشير إلى أن طرفا ما شجعه على الإدلاء بها. وقالت ستروك، وهي عضو في حزب "الصهيونية الدينية"، خلال مقابلة مع إذاعة الجيش، "يبدو أن من شجع على ذلك فعل ذلك في محاولة لإضافته، أي سفير الولايات المتحدة، إلى صفوف متظاهري اليسار."

وبالمثل، ألمح عضو الكنيست بوعز بيسموت من الليكود إلى أنه تم "تلقين" نايدس بالتصريحات. وقال بيسموت لإذاعة 103 FM" يتم تلقين الولايات المتحدة بمعلومات تم تمريرها إليها، من خلال [قادة المعارضة]، ويرعبني التفكير أنهم كانوا مرة في أدوار [قيادية]." وقال زميله في حزب الليكود عضو الكنيست دان إيلوز، إن نايدس "تجاوز حدوده." وكتب إيلوز في تغريدة على تويتر "الأصدقاء لا يتدخلون في الشؤون الداخلية لبعضهم البعض. إسرائيل وإسرائيل وحدها فقط هي التي ستقرر مستقبلها. سنواصل العمل على تعزيز الديمقراطية الإسرائيلية. إذا كان أي شيء، ينبغي على العالم أن يفعله فعليه أن يصفق لنا على ذلك."

ستمنح مقترحات وزير العدل ياريف ليفين الحكومة سيطرة كاملة على تعيين القضاة، بما في ذلك قضاة المحكمة العليا؛ وستحد بشدة من قدرة محكمة العدل العليا على إلغاء التشريعات؛ وتسمح للكنيست بإعادة تشريع القوانين التي تمكنت المحكمة من إلغائها بأغلبية ضئيلة من 61 من أصل 120 عضو كنيست. في غضون ذلك، قال لبيد إن المسؤولين الأمريكيين الذين يتحدثون معه كثيرا "مرعوبون" من التعديل المقترح للقضاء محذرا من "خسارة" إسرائيل للولايات المتحدة. ورفض زعيم المعارضة، الذي يرأس حزب "يش عتيد"، فكرة أن نايدس يتدخل بشكل غير لائق بالشؤون الإسرائيلية. وقال لبيد في مقابلة أجرتها معه "كان": "نطلب من الولايات المتحدة التدخل يوميا"، مشيرا إلى اعتماد إسرائيل الكبير على المساعدات العسكرية الأمريكية. "المجتمعان يستندان على قيم ديمقراطية مشتركة وإذا لم نتمسك بهذه القيم، سينتهي المجتمعان." كما جدد دعوته للائتلاف إلى الوقف الفوري لتشريع التعديل القضائي للسماح بإجراء محادثات تهدف إلى التوصل إلى اجماع بشأن إصلاح جهاز القضاء. وقال لبيد "لا تجري مفاوضات عندما يكون السلاح موجها إلى صدغك"، رافضا إجراء محادثات طالما أن مشاريع القوانين مستمرة في المضي قدما.

وهاجم وزير الشتات السابق نحمان شاي، سلف شيكلي في المنصب، أعضاء الإئتلاف لانتقادهم نايدس. وكتب شاي على تويتر "الولايات المتحدة تضع مرآة أمام إسرائيل وتدعوها إلى النظر فيها. إن الوزراء وأعضاء الكنيست الذين يهاجمون السفير نايدس مدعوون إلى جلسة مجلس الأمن [الدولي] غدا"، في إشارة إلى

تصويت متوقع على مشروع قرار يدعو إسرائيل إلى الوقف الفوري لجميع الأنشطة في الضفة الغربية.
وتساءل "من الذي يُفترض أن يستخدم حق النقض ضد مشروع القانون ضد إسرائيل؟"

في المقابلة عبر البودكاست، أدلى نايدس أيضا بأقوال صريحة بشأن الاهتمام الذي يوليه نتنياهو لتحذيرات الاقتصاديين ضد الإصلاح القضائي، وجهوده للدفع بإجراءات لتحسين معيشة الفلسطينيين بدلا من مبادرة سلام أمريكية كبرى، وإحباط الإدارة من إسرائيل بشأن النشاط الاستيطاني. كما أعرب المبعوث عن مخاوفه من دوامة العنف الدامية بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: عضو كنيست في الائتلاف يصف الفلسطينيين بـ"الفلسطينازيين" ويدعو إلى حظر تيك توك في القدس الشرقية

بينما يكرر حزب اليمين المتطرف "عوتسما يهوديت" بزعامة بن غفير التأكيد على خيبة أمله من سياسات الحكومة، النائب من الحزب ألموغ كوهين يقول إن لدى الفلسطينيين "ثقافة نازية" ويحض على اتخاذ خطوات قاسية

واصل حزب "عوتسما يهوديت" الذي يتزعمه وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير يوم الخميس، توجيه انتقاداته للائتلاف الحاكم، الذي هو عضو فيه، بسبب سياساته تجاه الفلسطينيين. وحذر عضو في الحزب من وجود تهديد حقيقي للحكومة، ودعا إلى "خنق" أحياء القدس الشرقية، وشبه مرارا الفلسطينيين بالنازيين.

يوم الأربعاء، أعلن بن غفير عن خيبة أمله من حكومة اليمين بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بعد أن اقتلعت أشجارا زرعها بشكل غير قانوني مستوطن بالقرب من مستوطنة شيلو بالضفة الغربية، وقال إن السياسة الحالية "لا يمكن أن تستمر"، كما ندد بحادثة تعرضت خلالها عضو الكنيست من حزبه، ليمور سون هار ميلخ، كما قالت، للاعتداء جنسيا من قبل شرطي.

وقال عضو الكنيست ألموغ كوهين من عوتسما يهوديت لراديو 103 FMيوم الخميس إن تهديد بن غفير بشأن استمرار تماسك الائتلاف "جدي."لقد انضممنا إلى الحكومة على أساس التعهد بأنها ستكون حكومة يمينية بالكامل، وهذه السياسة لا يمكن أن تستمر."وأضاف: "إذا لم نحصل على الأدوات المناسبة لاستعادة السلامة الشخصية، فلن نكون جزءا من المهمة. نحن لا نفضل سيناريو حكومة يسارية، لكن... لم نأت للحصول على وظائف مربحة، بل لإحداث تغيير."

يوم الأربعاء، عندما كان كوهين يدلي بمقابلة لقناة "كان" العامة حول الأحداث في مستوطنة شيلو، استخدم بشكل عرضي مصطلح "القرى الفلسطينازية" عند الإشارة إلى البلدات الفلسطينية في المنطقة.

وقال كوهين: "لو كنت أعلم أن [اقتلاع الأشجار] سيحدث، لكنت ذهبت إلى هناك بنفسي واحتججت على التطبيق الانتقائي للقانون. من المهم أن نفهم أن هذا الجيب يقع بين العديد من القرى الفلسطينازية التي تأتي إلى هناك وتستولي على الأرض."

عندما سأله المحاورون عن سبب استخدامه للمصطلح وما إذا كان يشبّه سكان تلك البلدات بالنازيين، أعاد كوهين التأكيد على المقارنة. وقال: "في الوقت الحالي، الفلسطينيون منخرطون في النازية، في قتل اليهود. توجد هناك ثقافة نازية"، مشيرا إلى الهجوم الذي وقع يوم الجمعة في القدس، والذي أسفر عن مقتل ثلاثة يهود إسرائيليين، من بينهم شقيقان يبلغان من العمر 5 و6 سنوات.

عندما أشار أحد المحاورين إلى أنه في حالة النازيين قُتل ملايين اليهود في الهولوكوست بشكل منهجي ومنظم، أجاب كوهين: "الأمر منهجي ومنظم هنا أيضا." فسأله المحاور غير مصدق: "إذن، كل الفلسطينيون نازيون؟" وأجابه: "لا، لا سمح الله. ليس كلهم نازيون. يوجد حاليا تحريض – كل من يريد رؤيته على تيك توك مرحب به – تحريض نازي على قتل اليهود. المراهقون البالغون من العمر ثلاثة عشر عاما الذين يخرجون لقتل اليهود ليسوا أفضل من النازيين الذين قتلوا اليهود. ليس هناك فرق."

في مقابلة منفصلة يوم الخميس مع موقع "واينت" الإخباري، دعا كوهين إلى حظر تطبيق "تيك تيك" بالكامل في القدس الشرقية، واصفا إياه بأنه "منطقة التحريض المجنون التي تخلق الإرهابي المقبل." بالإضافة إلى ذلك، قال كوهين أنه ينبغي على إسرائيل "خنق محيط الأحياء – نشاط مكثف كل ليلة وعزل الأحياء [التي قد يخرج منها منفذو هجمات]." وانتقد سياسة الحكومة الحالية حيث "نحصل على منتج مختلف مما وعدنا به – قصف بالصواريخ [من غزة] وهجمات إرهابية. الرد على الهجمات يجب أن يكون أكثر حزما وسحقا."

يوم الأربعاء، شن زعيم حزبه بن غفير هجوما على حكومة نتنياهو، وقال: "لقد انضممنا إلى الحكومة على أساس التزام أنها ستكون حكومة يمينية بالكامل، وهذه السياسة لا يمكن أن تستمر." وقال الوزير اليميني المتطرف في مقطع فيديو نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي: "كانت هناك أحداث خطيرة في شيلو، بما في ذلك هجوم صادم ضد صديقتي ليمور سون هار ميلخ". (الشرطة تصر على أنه تم التعامل باحترام مع النائبة بينما كانت تحاول منع عناصر الشرطة من تنفيذ الأوامر)

وقال بن غفير: "ليس من المفترض أن تمتنع حكومة يمينية بالكامل عن هدم الخان الأحمر بسبب اعتبارات دبلوماسية أو تجنب هدم المباني [المبنية بشكل غير قانوني] في القدس الشرقية بسبب هذا الاعتبار السياسي أو ذاك. لا يمكن لحكومة يمينية بالكامل أن تكون قوية ضد اليهود فقط."

وفي الأسبوع الماضي، أجّلت الحكومة، للمرة التاسعة، إخلاء قرية الخان الأحمر الفلسطينية المبنية بشكل غير قانوني في الضفة الغربية، على الرغم من قرار صادر عن المحكمة العليا في عام 2018. ولقد تم تأجيل إخلاء القرية مرارا لأربع سنوات، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الاهتمام العام الكبير بالقضية من قبل نشطاء حقوق إنسان وجماعات مؤيدة للفلسطينيين والاتحاد الأوروبي. وحذرت جهات متعددة من أن نقلها يمكن أن

يشكل جريمة حرب، لأن تهجير السكان تحت الاحتلال محظور بموجب القانون الدولي. كما أفادت تقارير أن بن غفير دخل في صدام مع نتنياهو والمفوض العام للشرطة كوبي شبتاي الثلاثاء بعد أن رفض الأخيرين مطالبة رئيس حزب عوتسما يهوديت بهدم منازل فلسطينية بُنيت بصورة غير قانونية في القدس الشرقية.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: أكثر من 400 مسؤول أمني سابق يحثون هرتسوغ على عدم التوقيع على قوانين تنفي القيم الجوهرية لإسرائيل

قادة سابقون للشرطة والشاباك والموساد يحذرون من أن التغيير القانوني "سيلحق الضرر لأجيال"؛ عالم دستوري يقول إن سلطة الرئيس رمزية والرفض لن يكون له وزن

بقلم ميخائيل باخنر

وقّع أكثر من 400 مسؤول أمني سابق، بما في ذلك قادة شرطة وشاباك وموساد سابقين، رسالة عامة يوم الخميس يحثون فيها رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ على عدم الموافقة على أي قوانين تتعارض مع القيم الديمقراطية الأساسية لإسرائيل، بينما يعمل الرئيس على التوسط في نسخة تسوية لخطة الإصلاح القضائي التي تقترحها الحكومة. وأصبحوا أحدث مجموعة من المسؤولين الذين يدينون خطة الإصلاح الشامل، التي من شأنها كبح صلاحية محكمة العدل العليا لممارسة المراجعة القضائية، ومنح الحكومة أغلبية تلقائية في لجنة تعيين القضاة، والسماح للمشرعين بنقض أحكام المحكمة بأغلبية ضئيلة، وتمكين الوزراء من تعيين مستشاريهم القانونيين. وجاء في الرسالة التي وجهها أعضاء من مجموعة "قادة من أجل أمن إسرائيل"، "كما أشرت في خطابك، فإن الخطوات التشريعية المتسرعة تشكل ثورة قضائية ستلحق الضرر لأجيال قادمة"، في إشارة إلى خطاب الرئيس يوم الأحد الذي عرض فيه اقتراح حل وسط لم يجلب الأطراف إلى طاولة المفاوضات بعد.

من بين الموقعين على الرسالة رئيس الشاباك السابق نداف أرغمان، الرئيسان السابقان للموساد تمير بادرو وداني ياتوم، المفوض العام الأسبق للشرطة شلومو أشكنازي، ومستشار الأمن القومي السابق عوزي أراد.وكتبوا، "نحن الذين قدنا مقاتلين إلى حروب إسرائيل وعلمناهم قيمها، ودافعنا عن البلاد في ساحة المعركة وفي الساحة الدبلوماسية، ندعو باحترام كبير إلى منع ضربة حاسمة لهذه القيم"، وأضافوا "في الحالات التي يتم فيها المساس بسيادة القانون واستقلال القضاء، فإن أول من يتعرض للأذى هو جنود جيش الدفاع وقوات الأمن، والدفاع الجسدي والقانوني عنهم."

وقال المسؤولون الأمنيون مخاطبين هرتسوغ: "فكر مليا قبل التوقيع على القوانين التي تتعارض مع الطابع اليهودي القومي والديمقراطي التقدمي للبلاد على النحو المنصوص عليه في وثيقة الاستقلال – لهذا الغرض تم منحك سلطة توقيع القوانين كشرط لتصبح سارية المفعول."

في إسرائيل، يلعب الرئيس دورا رمزيا إلى حد كبير، ويحاول هرتسوغ أن يكون بمثابة موحد وطني في وقت الاستقطاب.

الرئيس أيضا لديه المهمة التقنية المتمثلة في التوقيع رسميا على القوانين قبل أن تدخل حيز التنفيذ. لم يرفض أي رئيس على الإطلاق التوقيع على قانون وافق عليه الكنيست، وقال باحث دستوري لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم الخميس أنه لن تكون هناك أهمية لمثل هذا الرفض على الأرجح.

وقال دكتور غاي لوري، من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، إن "توقيع الرئيس هو رمزي، ولا يُعتبر أن للرئيس أي سلطة تقديرية في هذا الشأن"، وأشار "في حين أن المسألة نظرية، فقد تكهن خبراء القانون في السابق أنه في مثل هذه الحالة قد تحكم المحكمة بأن القانون ساري المفعول دون توقيع الرئيس."بالإضافة إلى ذلك، حث حوالي 550 من عناصر الكوماندوز البحري سابقا من وحدة النخبة "شايطت 13" التابعة للجيش الإسرائيلي، بما في ذلك العديد من قادتها السابقين، وزير الدفاع يوآف غالانت يوم الأربعاء على معارضة التعديل القانوني.

وبعثت المجموعة برسالة عامة إلى غالانت، العضو في حزب نتنياهو "الليكود" وجنرال متقاعد الذي ارتقى في الجيش من خلال وحدة النخبة "شايطت 13" وقاد الوحدة في التسعينات، وأشاروا إلى أن الكثيرين منهم خدموا إلى جانبه وقالوا إنهم خاطروا بحياتهم "من أجل الدفاع عن دولة إسرائيل ووثيقة الاستقلال."وكتبوا "نحن الذين ننتمي إلى جميع أجزاء الأمة ولدينا آراء سياسية عديدة ومتنوعة ... ندعوك، في هذا الوقت الطارئ لدولة إسرائيل، أن تفعل كل ما في وسعك لوقف التشريع الذي يضعف القضاء، لحماية الديموقراطية الإسرائيلية، والعمل من أجل الحوار بين جميع أجزاء دولة إسرائيل. تماما كما تعلمنا جميعا في شايطت 13."

منذ أن ناشد هرتسوغ الإئتلاف والمعارضة للدخول في محادثات حول إصلاح قانوني متفق عليه على نطاق واسع، أشار كلا الجانبين إلى رغبتهما في التفاوض، لكن النقطة العالقة المتبقية هي ما إذا كانت العملية التشريعية للإصلاح ستستمر خلال هذه المحادثات.

في خطابه، قال هرتسوغ إن العملية – التي يتم الدفع بها في الكنيست بأقل قدر من التأخير – يجب أن تتوقف مؤقتا لإعطاء فرصة للتسوية. وأصر زعيم المعارضة يائير لابيد وزعيم حزب "الوحدة الوطنية" بيني غانتس على الوقف الكامل للجهود التشريعية، مع مطالبة لبيد بتجميد العملية التشريعية لمدة 60 يوما، في حين يحث مهندسو الخطة في الإئتلاف على التفاوض لكنهم يرفضون تأجيل العملية "ولو لدقيقة واحدة."

صباح يوم الخميس، كتب عضو الكنيست سيمحا روتمان، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست والذي يقود الحملة التشريعية الخاطفة للحكومة، في تغريدة على "تويتر" أنه طوال الأسبوع، حث هو ووزير العدل ياريف ليفين لابيد وغانتس على الحضور إلى مقر إقامة رئيس الدولة، لكنهما رفضا القيام

بذلك على الرغم من أنه تم سحب بعض مشاريع القوانين الخاصة بخطة الإصلاح القضائي من جدول أعمال الكنيست يوم الأربعاء بناء على طلب هرتسوغ.

وقال روتمان: "اسمحوا لي ان أخمن أنه اليوم أيضا، ستستمر المعارضة للبلاد في تجاهل طلبات الرئيس للحوار."

"سيواصل لبيد حملة BDS الخاصة به ضد إسرائيل"، مدعيا أن تحذيرات المعارضة من خطة الإصلاح القانوني ستردع الشركات الإسرائيلية والأجنبية من استثمار أموالها في إسرائيل وترقى إلى دعوة المستثمرين إلى مقاطعة إسرائيل، كما تفعل حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) المناهضة لإسرائيل.

وأضاف: "الخلاصة: لبيد و[إيهود] أولمرت و[إيهود] باراك مستمرون على نفس الخط. رؤساء حكومة سابقون فاشلون الذين خسروا لنتنياهو ويحرضون على حرب أهلية."

يوم الخميس، وجه غانتس نداء "للجميع إلى التوقف ودخول الغرفة معا حتى يعلو الدخان الأبيض، وحتى نصل إلى اتفاقات ستمنع تمزيق أمتنا."وقال: "ينبغي أن يتوقف التشريع ولعبة تبادل اللوم. إن بلدنا يحتاج ويريد ذلك ونحن ندين له بذلك. هذه مسؤوليتنا كقادة."

* * *

واشنطن تلغي منصبا رسميا لمحاضر أكاديمي انتقد الاحتلال الإسرائيلي

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

كشفت أوساط إسرائيلية أن وزارة الخارجية الأمريكية ألغت تعيين محاضر كبير في منصب رسمي، بسبب تغريدات نشرها في الماضي، وصف فيها كيان الاحتلال بأنه "دولة فصل عنصري"، وزعم المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس أن إدارة بايدن لم تكن على علم بهذه التصريحات.

هوديا حزوني مراسلة صحيفة" ميكور ريشون "نقل عن "وزارة الخارجية إعلانها أن البروفيسور جيمس كافاليرو كان مرشحا لشغل منصب مفوض لجنة الولايات الأمريكية لحقوق الإنسان باعتباره أكاديميا رائدا يتعامل مع القانون الدولي، لكن مقالاً في صحيفة "الجيماينر" اليهودية كشف عن سلسلة تغريدات معادية لإسرائيل من قبل كافاليرو، استخدم في إحدى التغريدات عبارة يُنظر إليها على أنها معادية للسامية."

وأضافت في تقريرها أن "كافاليرو كتب مقالا إضافيا حول التبرعات التي تم جمعها لزعيم الأقلية في مجلس النواب هاكيم جيفريز من قبل مجموعة الضغط الصهيونية المعروفة باسم "إيباك" وغيرها من الجماعات الموالية لإسرائيل، متهما إياه بأنه "تم شراؤه والسيطرة عليه"، لكنه حذف العديد من التغريدات من صفحته على "تويتر"، مع العلم أن كافاليرو يعمل محاضرا في كليات الحقوق بجامعات ييل وكولومبيا وكاليفورنيا."

وأشارت إلى أنه "تم سحب ترشيح كافاليرو من هذا المنصب، فيما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد

برايس للصحفيين بأن إدارة الرئيس جو بايدن لم تكن على دراية بالمواقف والتغريدات السابقة لهذا المحاضر الأكاديمي، زاعما أن هذه التصريحات لا تعكس بوضوح السياسة الأمريكية، فهي ليست انعكاسا لما نؤمن به، وهي غير مناسبة، على أقل تقدير." وقالت إن "شبكة الجامعات لتدريس حقوق الإنسان التي يعمل كافاليرو فيها استنكرت إلغاء تعيينه، لأن الكل يعلم جيدا حجم انتهاكات حقوق الإنسان الموثقة جيدًا من قبل الحكومة الإسرائيلية، وإن قرار وزارة الخارجية يأتي بعد تقارير من وسيلة إعلامية هامشية مرتبطة بالرئيس السابق دونالد ترامب حول انتقاد كافاليرو الفاضح لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، لكن يبدو أن وزارة الخارجية تعتقد أن مواقفه المبدئية تجعله غير مؤهل، وهذا أمر صدمنا."

ليست المرة الأولى التي تتراجع فيها مؤسسات سياسية وأكاديمية أمريكية عن قرارات سابقة بتعيينات لشخصيات بسبب مواقفها من الاحتلال الإسرائيلي، وكان آخرهم المدير السابق لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية، كينيث روث، الذي يعمل في مركز لدراسات حقوق الإنسان في جامعة هارفارد. وقد رفض عميد كلية كينيدي دوغلاس إلمندروف، منحه درجة الزمالة بسبب قلقه من انحياز "هيومن رايتس ووتش" ضد الاحتلال، ما أثار جدلا كبيرا، ووقع المئات من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وخريجي الجامعة، على رسالة تنتقد القرار، ووصفوه بـ"المخجل."

* * *

تقرير: تفاهمات إسرائيلية فلسطينية برعاية أميركية

ترجمة: موقع عرب 48

تفاهمات فلسطينية إسرائيلية برعاية إدارة بايدن، تهدف إلى خفض التوترات ومنع التصعيد، عبر تعليق الإجراءات "أحادية الجانب"، بما يشمل التحرك الفلسطيني لإصدار مشروع قرار عن مجلس الأمن لإدانة الاستيطان، مقابل تعليق مخططات التوسّع الاستيطاني وأوامر الهدم.

توصلت السلطة الفلسطينية إلى تفاهمات مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بوساطة أميركية، تهدف إلى خفض التوتر ومنع تصعيد أمني واسع في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، بحسب ما أفاد تقرير لموقع "واللا" الإلكتروني، مساء الأحد. وأشار التقرير إلى أن التفاهمات التي تم التوصل إليها بضغوط من إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، تشمل وقف التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يدين الاستيطان، مقابل تعليق مخططات التوسّع الاستيطاني وهدم منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس.وقال التقرير إن التفاهمات تنص على خفض التوترات عبر تعليق الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، الإجراءات أحادية الجانب، لـ"عدة أشهر"، بحسب ما نقل التقرير عن مصدرين إسرائيليين وصفهما بأنهما

"مطلعين."ويسعى البيت الأبيض إلى منع التصويت على قرار ضد الاستيطان في الأمم المتحدة، حتى لا تضطر الولايات المتحدة إلى استخدام "حق النقض" (الفيتو) ضد مشروع قرار يعكس مواقفها من قضية المستوطنات، وفقا للتقرير.كما يرى المسؤولون في واشنطن أن التصويت في مجلس الأمن "غير مفيد" على أية حال وسيؤدي إلى التصعيد.

وبحسب التقرير فإن واشنطن مارست "ضغوطا شديدة" لدفع السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، للتوصل إلى هذه التفاهمات، في ظل "المخاوف" الأميركية، من تصعيد أمني واسع محتمل في شهر رمضان وعيد الفصح اليهودي إذا ما استمرت التوترات الحالية.وقال المصدران إن إسرائيل التزمت "بتعليق المصادقة على المزيد من مخططات البناء في المستوطنات لعدة أشهر، وتعليق عمليات هدم منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة لعدة أشهر، وتعليق عمليات إخلاء الفلسطينيين من منازلهم في المنطقة "ج" لعدة أشهر، وتقليص عمليات الاقتحام والمداهمة للمدن الفلسطينية."

في المقابل، نفى مسؤول إسرائيلي أن تكون هناك أي تفاهمات مع الجانب الفلسطيني، وقال إن المجلس الأعلى للتخطيط والبناء في الضفة (تابع لجيش الاحتلال ووزارة الأمن)، اجتمع الأسبوع الماضي، وصادق على جميع المخططات الاستيطانية التي أعدتها الحكومة الإسرائيلية للفترة الحالية، ولا توجد أي خطط لدعوة المجلس إلى الاجتماع خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وأشار التقرير إلى أن السلطة الفلسطينية ستكتفي في المقابل بالدفع نحو إصدار بيان رئاسي عن مجلس الأمن لا يرقى لدرجة القرار، بحيث يكون ذو لهجة مخففة وغير ملزم وسيحظى هذا البيان بدعم أميركي. من جهة، يدين البيان البناء الاستيطاني، ومن جهة ثانية يدين العمليات الفلسطينية ضد الإسرائيليين ويصفها بـ"الإرهابية."وسيكون هذا أول بيان رئاسي يصدره مجلس الأمن حول القضية الفلسطينية منذ سبع سنوات.

وأكد مسؤولون أميركيون كبار أنه تم التوصل إلى تفاهمات بين إسرائيل والفلسطينيين تسمح بتأجيل التصويت على قرار ضد الاستيطاني في مجلس الأمن الدولي، "حتى إشعار آخر"، وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأميركية إن "بلينكن أجرى محادثات هاتفية مع الجانبين في الأيام الأخيرة وطرح أفكارًا ملموسة على الطاولة."وأضاف المسؤول الأميركي أن مستشاري بلينكن (في إشارة هادي عمرو وباربارا ليف) "أجريا محادثات مكثفة مع الإسرائيليين والفلسطينيين ومع دول أخرى في المنطقة، ويمكن للطرفين أن يتحدثا بالتفصيل عن التفاهمات بينهما."

* * *

كوهين يعد زيلينسكي بنظام إنذار إسرائيلي مبكر.. حديث عن "وضع معقد"

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

أنهى إيلي كوهين وزير خارجية الاحتلال أول زيارة رسمية علنية لمسؤول إسرائيلي الى أوكرانيا، التي رفعت طلبات للمساعدة العسكرية، لكن كييف لم تطالب بأسلحة هجومية، فيما أعلن الضيف أن الاحتلال سيوفر نظام إنذار ذكيا في غضون أشهر، كاشفا "نحن في وضع معقد."

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، الذي رافق كوهين إلى كييف، أكد أن "ذروة الزيارة التي استمرت 12 ساعة تمثلت بلقاء كوهين ورئيس أوكرانيا، الملقب بأنه أشهر يهودي في العالم، فولوديمير زيلينسكي، حيث اصطحب الوزير العديد من حراس الأمن المسلحين، وقادوه عبر زنزانات مظلمة أضاءوها بالمصابيح الكهربائية إلى مكان إقامة الرئيس المهدد، الذي بدا قلقا للغاية، وقد جاءت الزيارة لتحقيق ثلاثة أهداف، أولها إظهار أن إسرائيل تدعم أوكرانيا مثل الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وثانيها وضع الملف الإيراني في المقدمة، وثالثها زيادة المساعدات الإنسانية الإسرائيلية لأوكرانيا." وأضاف في تقريره أن "كوهين وصل إلى كييف ولديه تقدير بأن الحرب فيها لها تأثير مهم على إسرائيل من وجهة النظر الإيرانية، فقد غدت أوكرانيا اليوم دولة مؤثرة على الساحة الدولية، وإسرائيل تراها مهمة جدّا، وتريد تسخيرها في محاربة إيران، التي تمثل عدوا مشتركا لهما، وقد طرح كوهين أمام زيلينسكي ونظيره دميترو كوليفا كيفية التعامل مع تهديد الطائرات الإيرانية بدون طيار التي تحلق فوق بلادهم، واتفقا على تعميق التعاون لمحاربة إيران على الساحة الدولية."

وكشف أن "دولة الاحتلال تعتبر أكبر متبرع لأوكرانيا في المساعدات الإنسانية بثمانين مليون شيكل، وقد أبلغ كوهين الأوكرانيين أن إسرائيل ستدعم خطة زيلينسكي للسلام التي ستعرض الأسبوع المقبل كقرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فيما أثار في محادثة مع الرئيس الانزعاج من التصويت الأوكراني ضد إسرائيل في الأمم المتحدة، وتتوقع تغييرا في نمط التصويت، كما ناقشا جهود إعادة الإعمار في أوكرانيا بعد عام على الحرب، ومشاركة إسرائيل فيها، وأبلغ كوهين مضيفيه أن سفارة الاحتلال في كييف ستعود للعمل المتواصل لأول مرة منذ بداية الحرب."

وأكد أن "الزيارة تخللها طلب أوكراني مساعدات أمنية وعسكرية، مع التركيز على الإجراءات الدفاعية؛ لأن زيلينسكي يتفهم التعقيد الذي تجد إسرائيل نفسها فيه، ولم يطلب منها أسلحة هجومية، وأكد كوهين أن نظام الإنذار الذكي سيصل إلى أوكرانيا في غضون ثلاثة إلى ستة أشهر، وسيبذل جهدًا لدفع الجداول الزمنية للأمام، موضحا لمضيفيه أن إسرائيل في وضع معقد، فهي ليست البرتغال ولا كندا، لدينا حدود مشتركة

مع روسيا في سوريا، ولدينا التهديد الإيراني." ونقل عن كوهين أنه "وعد نظيره بمنح بلاده ضمانا لبناء مركز طبي بتكلفة 200 مليون دولار، لكن مسؤولا أوكرانيا كبيرا أكد أنه يشعر بخيبة أمل لأن كوهين لم يذكر في بيانه اتهام روسيا في مذبحة بوتشا، مكتفيا بوصفها بمأساة إنسانية، زاعما أن إسرائيل قدمت مساعدات إنسانية كبيرة لأوكرانيا، بما فيها إقامة مشفى ميداني الذي عالج سبعة آلاف مريض، وإسرائيل ملتزمة بمواصلة دعمها لأوكرانيا في الأشهر والسنوات المقبلة، متهما إيران بتنفيذ أنشطة تخريبية في أوكرانيا، وهذا تذكير آخر بحقيقة أنها لا تشكل تهديدا على أوكرانيا فحسب، بل على أوروبا كلها."

تكشف تفاصيل زيارة كوهين إلى أوكرانيا عن تغير معالم السياسية الإسرائيلية الجديدة تجاه الحرب فيها، واختلافها التدريجي عن سياسة الحكومتين السابقتين، باتجاه أخذ موقف أكثر قربا من أحد طرفي الحرب، دون الانحياز الكامل معه، ما قد يعني تراكم ملفات الاختلاف والتناقض بين تل أبيب والطرف الآخر، مع العلم أن هذه الزيارة المتزامنة مع مرور عام كامل على الحرب الروسية الأوكرانية، كفيلة بكشف المزيد من معالم التوجهات الإسرائيلية الجديدة تجاه هذا التطور الدولي المهم.

* * *

بالأرقام: دولة الاحتلال هي الأعلى عالميا بدعم المتدينين المتطرفين

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

مع صعود اليمين الديني في دولة الاحتلال عقب الانتخابات الأخيرة، والتوجه الجاري لـ"تديين" الدولة، وتحويلها إلى "حكم الشريعة اليهودية"، فقد كشفت معطيات رسمية أن الميزانيات الدينية في إسرائيل أعلى عدة مرات من باقي دول العالم، وهناك المزيد من الإضافات الموعودة كجزء من اتفاقيات التحالف الحكومي، مع أنه في معظم البلدان لا تخصص ميزانية للمؤسسات الدينية، وفي بعضها تعيش على التبرعات، وأخرى تحصل على أموالها من "ضريبة الكنيسة" التي يدفعها المؤمنون بها فقط.

تاني غولدشتاين مراسل موقع" زمن إسرائيل "كشف أن "ميزانية الدولة للعام الجديد، التي تخضع حاليًا لمناقشات ساخنة في وزارة المالية، ستحتوي على زيادة كبيرة في الخدمات الدينية، وميزانيات المدارس التوراتية، لأن الاتفاقات الائتلافية بين الليكود والأحزاب الدينية مثل "يهودوت هاتوراه، وشاس، وناعوم، والصهيونية الدينية"، تتطلب زيادة كبيرة في الميزانيات الدينية التي لا تعدّ ولا تحصى، وبشكل أكثر دقة للديانة اليهودية المتطرفة، لأن المفاوضات الائتلافية تضمنت إضافة ميزانيات ومعايير ورواتب وهياكل للحاخامات والمحاكم الحاخامية، وإضافة حاخامات ومعابد في المدن." وأضاف في تقرير مطول أنه "تم

الاتفاق على تخصيص ميزانية بمليار شيكل لمحتويات التقاليد والهوية اليهودية في التعليم والثقافة في المدارس الأرثوذكسية المتشددة التي لا تدرس الدراسات العلمية، ومضاعفة مخصصات الكهنة، وقد أنشأت الحكومة وزارة جديدة اسمها "تراث إسرائيل" من مهامها غرس التقاليد الدينية، وإضافة قسم لتعزيز الهوية اليهودية بمكتب رئيس الوزراء، بجانب الميزانيات المخصصة لوزارات الأديان والداخلية والتعليم، كل هذا يحدث في دولة حيث ميزانيات الخدمات والمؤسسات والدراسات الدينية ضخمة للغاية."

ورصد أن "ميزانية وزارة الخدمات الدينية لعام 2022 بلغت 540 مليون شيكل (الشيكل يساوي 0.28 دولار)، وتشمل الحاخامية الرئيسية 40٪ من رواتب حاخامات المدن ومشرفي المجالس الدينية، ودعما حكوميا للسلطات المحلية لإنشاء وصيانة المعابد والكنس، وميزانية وزارة الأديان، حيث دفعت السلطات المحلية في 2022 حوالي 146 مليون شيكل لتغطية 60٪ من رواتب موظفي المجالس الدينية. وهناك ميزانية منفصلة للمحاكم الحاخامية بـ190 مليون شيكل، يضاف إليها ميزانية الدعم للقضايا اليهودية لوزارة التعليم، بلغت 1.25 مليار شيكل، ولا تشمل نظام التعليم الديني الحكومي المتطرف، وفي بعض مدارسها تتم دراسة العلوم الدينية فقط."

وأكد أنه "في المجموع فقد بلغت الميزانية الحكومية والعامة للشؤون الدينية في 2022 حوالي 2.03 مليار شيكل، مع أن الميزانية الإجمالية للحكومة هي 465 مليار شيكل، أي أن الإنفاق العام على الدين بلغ 0.4٪ من إنفاق الدولة، بجانب إنشاء وترميم المعابد اليهودية وميزانية الحاخامية العسكرية والشرطة وزيادة تكلفة المعيشة على الطعام الحلال وحفظ حرمة السبت؛ بمئات الملايين سنويًا، وتتلقى الجمعيات الدينية الخاصة مليارات سنويًا من التبرعات من المنظمات اليهودية في إسرائيل والولايات المتحدة، مع أنه لا توجد دولة متطورة في العالم تخصص مبلغًا قريبًا من هذا للشؤون الدينية."ووضع الكاتب يده على تمييز ديني في نفقات دولة الاحتلال، حيث "يحصل المسيحيون والمسلمون والدروز على 5٪ فقط من ميزانيات المؤسسات الدينية، رغم أنهم يشكلون أكثر من 20٪ من السكان."

تكشف هذه الأرقام عن دلالات خطيرة حول ما تشهده دولة الاحتلال من تراجع الغالبية العلمانية في مواجهة التأثير الديموغرافي للمتدينين المتطرفين على هويتها، ما دفع عددا من الأوساط السياسية للمطالبة باتخاذ سلسلة من الإجراءات، كوقف جميع أشكال الدعم للمؤسسات التعليمية التي لا تقوم بتدريس الدراسات الصهيونية، ومن لا يلتحقون بالجيش، والمدارس التي يتعلمون فيها، التي تحوز موازنات مالية هائلة.

يذكر أن التخوف الإسرائيلي المتوقع في المستقبل المنظور، مصدره أن القوة التصويتية لليهود المتدينين قد تزيد ثلاثين مرة على القوة التصويتية لنظرائهم العلمانيين؛ فمقابل كل ناخب لأحزاب اليسار واليمين، سيكون

هناك ثلاثون ناخبا للأحزاب الأرثوذكسية المتطرفة، وخلال فترة تزيد قليلا على جيل واحد، سيكون بإمكان هؤلاء المتدينين تعيين نصف نواب الكنيست، ولن تكون هناك إمكانية لتشكيل حكومة صهيونية وليبرالية، لا سيما مع ارتفاع حجم ما يحصلون عليه من موازنات ودعم حكومي.

* * *

روسيا الغاضبة من زيارة كوهين لأوكرانيا تسرّع بإغلاق مقر الوكالة اليهودية

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

جاءت أصداء زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين إلى أوكرانيا غاضبة في روسيا، وتمثل أول رد فعل لها برفض القضاء الروسي لأول مرة طلب تأجيل جلسة دعوى إغلاق الوكالة اليهودية، مما زاد من قلق الوكالة.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت وصف الإجراء الروسي بأنه "تطور مقلق، لأنه لأول مرة منذ بدء المحاكمة، رفض قاض في محكمة بموسكو الاستجابة لطلب محامي الوكالة اليهودية تأجيل الجلسة شهرين آخرين، وأمر باستئنافها بعد غد الاثنين، مع العلم أن ذات القاضي أخذ استراحة ربما باتباع التعليمات التي يتلقاها من المستوى السياسي الروسي، ولذلك قرر القاضي استئناف الحكم في غضون ثلاثة أيام، ولأول مرة قدم ممثلو وزارة القضاء الروسية مواقف جوهرية بشأن مطالبهم بإغلاق مكاتب الوكالة في البلاد." وأضاف في تقريره أن "مسؤولين إسرائيليين يخشون أن يكون هذا الأمر تحولاً في الموقف الروسي، وربطوه بتوقيت زيارة كوهين لأوكرانيا، معتبرين الإجراء ردا روسيا على دفء العلاقات بين تل أبيب وكييف، ولذلك فإن استئناف المحاكمة يوم الاثنين يخلق توترًا وخوفًا في الوكالة اليهودية، من أن السلطات في روسيا هذه المرة مصممة على إغلاقها، لأنه في جميع الطلبات السابقة للوكالة اليهودية بتأجيل الجلسات تمت الاستجابة لطلباتها، والسماح لها باستكمال الخطوات اللازمة لتصحيح المشاكل التي أدت للمطالبة بإغلاق مكاتبها."

تجدر الإشارة إلى أن الوكالة اليهودية في روسيا تعمل منذ سنوات طويلة لتشجيع الهجرة، وتدير معسكرات صيفية ومؤسسات تعليمية، وقبل المطالبة بإغلاقها، كثفت الحكومة الروسية مطالبها من الوكالة، وطلبت معلومات خاصة عن اليهود الذين يرغبون في الهجرة لإسرائيل، لكنها رفضت خوفا على سلامتهم.

في سياق متصل، ومن أجل تخفيف حدّة الغضب الروسي، فقد تجاهل وزير الحرب يوآف غالانت خلال حديثه في مؤتمر أمني مركزي الحديث عن روسيا بالاسم حين زعم أن "المجتمع الدولي مدعو للتكاتف ضد جهود إيران، والعمل على تنظيم آلية بديلة للحظر المفروض على صواريخ أرض- أرض والطائرات بدون طيار،

لأن الآثار السلبية لإيران تنتشر عبر القارات والدول، وأصبحت مُصدِّرًا عالميًا للأسلحة الفتاكة، وتجري محادثات لبيع 50 دولة حول العالم لتزويدها بطائرات بدون طيار، يبلغ مداها ألف كيلومتر، في أيدي دول في أوروبا الشرقية مثل بيلاروسيا، وأمريكا الجنوبية إلى فنزويلا."

وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت في تقريرها أن "حديث غالانت لم يذكر أهم مستورد للأسلحة الإيرانية وهي روسيا التي استُخدمت طائراتها بدون طيار في العديد من الهجمات في كييف ومدن أوكرانية أخرى خلال الحرب، وقد ذكر غالانت المرة الوحيدة اسم روسيا في الإعراب عن أمله في نهاية الحرب، وهو ما تكرر في حديث كوهين مع رئيس أوكرانيا، حيث تجنب في تصريحاته العلنية إدانة روسيا أو ذكرها على الإطلاق."
وتكشف الخطوة الروسية فيما يتعلق بإغلاق الوكالة اليهودية في أراضيها عن غضب حقيقي من زيارة كوهين إلى أوكرانيا، في ضوء تقديرها أن دولة الاحتلال أجرت تغييرا في موقفها بالنسبة للحرب المستمرة منذ عام، مما قد يجعل من هذه الخطوة واحدة من خطوات قادمة تجاه الاحتلال، وفي هذه الحالة سنكون أمام تغيرات واسعة النطاق فيما يتعلق بعدوان الاحتلال المتواصل على سوريا من جهة، وإمكانية مزيد من الانحياز الروسي إلى إيران من جهة أخرى.
وكان وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين وصل الخميس إلى كييف في أول زيارة لوزير إسرائيلي لأوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي قبل نحو عام. وكتب كوهين على تويتر: "جئت لأقول: إسرائيل تقف إلى جانب أوكرانيا وإلى جانب الأوكرانيين في هذه الأوقات الصعبة."

* * *